

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

5.1 - تأسيسها ونشأتها

5.2 - مؤسسها وأبرز قياداتها

5.3 - أماكن انتشارها

5.4 - الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

5.5 - تقييم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الباب الخامس

واقع جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا

إن جماعة الدعوة (التبليغ) من الجماعات الإسلامية المشهورة وانتشارها سريع جدا في مملكة كمبوديا، وقد دخلت هذه الجماعة إلى مملكة كمبوديا مطلع 1989م²⁴⁴ على يد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم من بعد التدريس الشيخ في دولة ماليزيا مدة سنة، ثم رجع إلى بلده الأصل مملكة كمبوديا، ولهم تواجد في كثير من قرى في مملكة كمبوديا جماعة الدعوة (التبليغ) حتى أن لهم اجتماعات ومخيمات شهرية وسنوية تقام فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق في قرية فهومتريا، بمحافظة كمبونخ تشام، ثم قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه، وفي قرية بريك بي بمحافظة كمبونخ تشنانخ، وفي قرية أمبيل بمحافظة تبونخ خموم، وغيرها.

وقد اجتهد الشيخ سليمان بن الحاج إبراهيم في نشر فكرة جماعة الدعوة (التبليغ) وبث أفكارها على الصفة الستة²⁴⁵ ودعوة الناس إلى الخروج في ثلاثة أيام أو أربعين يوما أو أربعة أشهر كما يشاؤون إلى أماكن أخرى لتوسيع أفكارهم.

ولهذه الجماعة خصوصيات من مبادئ وأفكار قد لا تجد عند جماعات أخرى، ومن بينها مظاهر تدل على التمسك بالدين، والاشتغال بالعبادات كالاشتغال على التمسك بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، وتعليم الكتب عندهم، والذكر بنعيم الآخرة وغيرها.

5.1 - تأسيسها ونشأتها:

دخول جماعة الدعوة (التبليغ) إلى مملكة كمبوديا في عام 1989م على يدي الشيخ الحاج/ سليمان بن ابراهيم الذي أخذ هذه الطريقة من فرع جماعة الدعوة (التبليغ) بدولة ماليزيا²⁴⁶ وهي من الدول التي تساعده في التمويل ماديا ومعنويا لنشر منهج جماعة الدعوة (التبليغ). ولقد بدأ الداعية الحاج سليمان في نشر هذه الفكرة مع أهل قريته، حيث بدأوا يخرجون جماعات، ويتجولون بجولات إلى القرى المجاورة من قريتهم أولا، ثم إلى قرى أبعد في أنحاء مملكة

²⁴⁴ مقابلة مع الحاج سليمان بن ابراهيم في حلقة أمبيل، قرية أمبيل، محافظة تبونخ خموم، 15 / 06 / 2017 ، ساعة : 3:15 دقيقة مساء.

²⁴⁵ المرجع السابق.

²⁴⁶ مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج- كولا لمبور- ماليزيا.

كمبوديا، يبينون لهم الفضائل والأجر والمثوبة عليها، وحين يتبعونهم جماعة أهل القرية يخرجون معهم لنشر منهجهم، وكان الشيخ يدعو في جولاته مع جماعته لأهل القرى المجاورة إلى إقامة الصلاة في المسجد وسماع كلمة التوحيد، وتعليم البيان، وتصحيح الأخطاء، أما في يوم الجمعة فكان الشيخ يدعو الناس من كل مكان في مملكة كمبوديا للإجتماع في مسجد قريته²⁴⁷، واتخذ المسجد مركزا لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، يبيّن لهم ضوابط وأصول الدعوة (التبليغ) مرة كل أسبوع.

5.2 - مؤسسها وأبرز قياداتها:

5.2.1 - الحاج سليمان بن ابراهيم (1952م)

5.2.1.1 - التعريف به:

مولده ونشأته: ولد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم²⁴⁸ في عام 1952م بقرية فهومتريا 3، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام (مملكة كمبوديا)، وعرف بالورع والخضوع والأمانة والصمت وحسن الأدب والأخلاق الفاضلة التي رغبها ديننا الإسلامي²⁴⁹.

5.2.1.2 - رحلاته العلمية:

بدأ الشيخ رحلته في طلب العلم بالعلوم الدينية في فندق بقرية جمنيك بمحافظة كمبونخ تشام وهو في السابعة عشر من عمره، سنة (1964م)، ثم خرج إلى إحدى قرى المسلمين في جمهورية فيتنام الاشتراكية لدراسة العلوم الشرعية الإسلامية، ثم سافر مرة أخرى إلى دولة مصر لمواصلة دراسته في جامعة الأزهر الشريف بالقسم الديني، وقد مكث بضع سنوات فيها، ولم يكمل الدراسة، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كلية القرآن الكريم وأكمل حفظا القرآن الكريم ثلاثين جزءا، وتخرج فيها ورجع إلى بلده²⁵⁰.

²⁴⁷ قرية فهومتريا3، دائرة كروجا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁴⁸ انظر: ملحق رقم: 3.

²⁴⁹ مقابلة مع الحاج/ سليمان بن ابراهيم ، مرجع سابق.

²⁵⁰ انظر: المرجع السابق.

5.2.1.3- إتحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ):

بعد تخرجه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سافر إلى دولة ماليزيا ليقوم بالتدريس في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج-ماليزيا خلال سنة 1987م - 1988م، وكانت المدرسة معروفة باتباعها لمنهج جماعة الدعوة (التبليغ) وأكبر حاضنة لهذه الجماعة في ماليزيا، وقد عرف الشيخ بقوة الحجة وبرع في علوم القرآن الكريم والتجويد والأصول الدين.

وفي عام 1989م خرج الشيخ لأول مرة مع جماعة التبليغ وأعجب بمنهجهم وطريقتهم²⁵¹، ثم رجع إلى بلده وتصدى لدعوة الناس إلى الانضمام لهذه الجماعة.

وقد كسب سمعة كبيرة بين سكان كمبوديا بما تميز به من معرفة بعدة لغات كاللغة الملايوية، والعربية، والفيتنامية، والإنجليزية، والتشامية والخميرية، حتى أصبح شخصا معروفا لدى أتباع جماعة الدعوة (التبليغ)، حيث يحبونه حبا بالغا حتى غالى بعضهم في حقه. كما كانت لديه عدة أنشطة تعليمية ودعوية، واجتماعية لجذب أنظار الناس إليه وانتمائهم إلى نفس الطريقة، وكسب قلوب محبيه.

وحرص في إطار تفعيله للدور خدمة الإسلام في ضوء منهج الجماعة على فتح مركز جماعة الدعوة في مسجد دار السعيد في منطقة فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام، حيث أقام مكانا كبيرا للشورى الشهري، يعد محفلا للاجتماع السنوي لمسلمي كمبوديا وجماعة الدعوة (التبليغ) من خارجها.

وفي عام 1994م أنشأ مدرسة نور الهداية الإسلامية المعروفة بمدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام²⁵²، وقد اتسمت المدرسة بامتلاكها العديد من الأنشطة ذات الصلة بخدمة الإسلامية كتحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم، واستطاعت المدرسة تخريج العديد من كوادر حفاظ القرآن الكريم .

²⁵¹ قال الحاج سليمان بن ابراهيم وقت بيانه بعد صلاة العصر في حلقة أمبيل ، قرية أمبيل بمحافظة تيونخ خموم ، بتاريخ: 15 / 06 / 2017 .

(انظر: ملحق رقم: 9.

²⁵² مقابلة مع أستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، هو أحد مدرس في هذه المدرسة في تلك الوقت ، بتاريخ: 19 / 07 / 2017 ، ساعة: 2:45

مساء. (انظر: ملحق رقم: 8.

وقد شهد مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا على يد الداعية الحاج سليمان سنة 1992م تطور جماعة الدعوة (التبليغ) بشكل سريع جدا، حتى بلغت ذروتها، وأدى إلى إقبال عدد كبير من الناس للانضمام إلى هذه الجماعة في مساحات واسعة من مملكة كمبوديا²⁵³.

كما كان للشيخ دور ريادي في مواجهة التيارات المعادية للإسلام، إذ كانت المخيمات الموسمية تعقد في مملكة كمبوديا سنويا يتفاعل معها المنتمين إلى هذه الجماعة وغيرهم، وتقام في هذه المخيمات المحاضرات التي تعتمد على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وتغلب عليها الحكايات والقصص لترقيق المستمعين، كما تقوم على منهج أساسي وهو دعوة العاصين إلى الصلاة بوصفها عماد الدين، ثم يخرجون بهم للدعوة في سبيل الله أياما، ليروا صورة من صور إيمانهم وإخلاصهم.

5.2.2.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم المذهب الشافعي فقهيا²⁵⁴، وأما من ناحية سلوكه فهو مشارك في التصوف، لأن البيئة المتصوفة التي نشأ فيها الشيخ سليمان لها أثر كبير في أفكار الشيخ وسلوكه، وقد تسربت فيه عقائد وأفكار من مشايخ التدريس معه في مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - بمدينة كولا لمبور، إذ كانت معروفة باحتوائها لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا .

5.2.2 - الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب (1946م)

5.2.2.1 - التعريف به

مولد الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب²⁵⁵ في سنة 1946م بقرية فهومتريا، كروجا دائرة، بمحافظة كمبونخ تشام، وهو من أشهر الدعاة المنتمين إلى جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا على الإطلاق، كما أنه النائب لرئيس الجماعة، وقد إلتحق بالجماعة في سنة 1992م،

²⁵³ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁴ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان ، المرجع السابق.

²⁵⁵ انظر: ملحق رقم: 4.

كما ألف كتاب (الترتيب والترغيب في جماعة الدعوة والتبليغ) باللغة التشمائية²⁵⁶. وهو متزوج وأب لابنين وخمس بنات.

5.2.2.2- رحلاته:

بدأ الأستاذ رحلته في طلب العلوم العصرية والشريعة الإسلامية من سنة 1959م- 1967م في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في منطقتة بقرية باهت دائرة ويال وونخ، بمحافظة تبونخ خموم²⁵⁷.

وبعدما أنهى دراسته في مدرسة الدراسات الابتدائية باهت (Baphat High School) في سنة 1967م، رجع إلى قريته ومسقط رأسه²⁵⁸، إلتحق بالفندوق الدينية²⁵⁹ للشيخ محمد يعقوب بن يوسف، وهو عالم كبير مشهور في مملكة كمبوديا ذلك الوقت، وقد إنقطع الأستاذ محمد إرشاد عن هذا الفندوق في سنة 1973م بسبب استلاء الخمير الحمر²⁶⁰ على الدولة خلال الفترة بين سنة (1973م - 1979م) وقام النظام الجديد بقيادة (بول بوت) بتغيير اسم البلاد إلى (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية) لتبدأ بعده المذابح المروعة في أحد أكثر المشاهد إجراما ووحشية التي عرفتھا الإنسانية، مذابح أفضت إلى إفناء ما يفوق ربع الشعب الكمبودي حينها، دفنوا في ما يعرف بحقول القتل. وقد أغلقت المدارس في كل أشكالها في تلك الفترة، وعم القتل بين العلماء والأساتذة مسلمين أو غير مسلمين، كان من جملة الضحايا الشيخ محمد يعقوب بن يوسف (مدرس لأستاذ محمد إرشاد بن يعقوب)²⁶¹.

كما ارتحل الأستاذ أثناء التحاقه بجماعة الدعوة (التبليغ) إلى دول كثيرة منها: الهند وباكستان، وبغلاديس في سنة 2010م، وتركيا في سنة 2012م، إذ كانت هذه رحلات ضمن ما يعرف عند جماعة الدعوة (التبليغ) الخروج.

²⁵⁶ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب ، المرجع السابق.

²⁵⁷ انظر: المرجع السابق.

²⁵⁸ قرية فهومتريا، محافظة كمبونخ تشام.

²⁵⁹ إحدى فندوق في قرية فهومتريا، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام.

²⁶⁰ أهل الشيوعي في مملكة كمبوديا.

²⁶¹ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.2.3- دوره في خدمة الإسلام:

بدأ الأستاذ بخدمة الإسلام تعليماً وتدریسا في مدرسة (نور الهداية الإسلامية) وهي معروفة باسم مدرسة علوم الشريعة وتحفيظ القرآن الكريم في منطقته، خلال سنة 1994م حتى سنة 2011م، ثم انتقل إلى مدرسة جديدة خاصة بالطالبات فقط، وهي مدرسة (معهد المنابع العلوم النورية) التي تقع بقرب بيت الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم ومدرسته السابقة²⁶²، في سنة 2013م فكان مديراً للمدرسة بالإضافة إلى تدريسه فيها، فبدأ حياته التعليمية مرة أخرى سنة 2013م حتى الوقت الحاضر، ويبلغ عدد طالبات هذه المدرسة 135 طالبة.

ولم يكن الأستاذ منشغلاً بتدريس الطالبات فقط، بل كانت جهوده الدعوية لأهل قريته، لأنه معين من قبلهم لرعاية شؤونهم الدينية من سنة 2005م حتى الآن.

كما ابتداءً الأستاذ سنة 2000م في الخروج مع جماعة الدعوة (التبليغ) إلى قرية فهوم جاراي (Jaray) بمحافظة روتناكيرى شمال مملكة كمبوديا لدعوة قوم جاراي (أهل الأقليات التهامية)²⁶³ إلى الإسلام، وقد تكلفت جهوده الدعوية بالنجاح حيث دخل أكثر من 100 أسرة من هذه القرية في الإسلام²⁶⁴.

5.2.2.4- مذهبه وعقيدته:

من الطبيعي أن يتأثر الأستاذ من البيئة التي يعيشها فقد نشأ في قرية الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) بمملكة كمبوديا، وتأثر كثيراً بسلوكه الدينية، مع نزعة إلى التصوف، فكان يسلك طريقة الشيخ الحاج سليمان ويتبعه في كثير من أموره، كما كان الأستاذ يتبع المذهب الشافعي فقهياً مثل الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم.

²⁶² انظر: المرجع السابق.

²⁶³ أهل الأقليات وليسوا لهم دينة معينة إلا شئ من آباؤهم، وأصلهم من مملكة تشامبا من قبل، وهذه مملكة في دولة الفيتنام الحاضر.

²⁶⁴ مقابلة مع أستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

5.2.3- الداعية / معاذ بن المرحوم عثمان (1966م)

5.2.3.1- التعريف به

ولد الداعية معاذ بن عثمان²⁶⁵ في عام 1966م بقرية كهوم فاس1، دائرة كروجما، محافظة كمبونخ تشام، وكان مشهورا بحسن الخلق والمعاملة مع الآخرين وكثرة الابتسامة، وعرف بلقب "أستاذ معاذ سبّ دَا " أي صوت البط؛ لأنه يتكلم بسرعة ويرفع صوته مثل صوت بط، فاشتهر بها اللقب.

5.2.3.2- رحلاته:

بدأ الداعية رحلاته في طلب العلوم الإسلامية إلى عدة أماكن، ففي سنة 1985م إلى 1990م انتظم في الدراسة بفونديوق " الهداية " للشيخ يوسف الكبير الذي يقع بقرية فهوم تهمي، محافظة كراجيه، وتلقى العلوم الدينية من أستاذه الشيخ يوسف الكبير فهوم تهمي²⁶⁶. وفي بداية سنة 1992م سافر الشيخ إلى دولة ماليزيا وواصل دراسته في " المؤسسة الإسلامية بكلنتن-ماليزيا مدرسة الثانوية (STAM) للشيخ موسى بن يوسف كونونغ، حتى تخرج منها ونال الشهادة الثانوية (STAM) في سنة 1996م، ثم رجع إلى بلده في وقت مبكر بعد تخرجه.

5.2.3.3- دوره في خدمة الإسلام:

بعدها انقضت حياته العلمية المرتحلة بدأ الشيخ بتعليم الناس، فدرس العلوم الإسلامية في عام (1997م- 1999م) بمدرسة (جمعية الكويت) بقرية كيلومترا 7، عاصمة بنوم بنه، ثم انتقل إلى مدرسة (معهد الأنكو بان) التي تقع في قرية أنكو بان بمحافظة كمبونخ تشام، وقضى في هذا المعهد من سنة 1999م حتى نهاية سنة 2004م، ثم انتقل إلى تدريس في مدرسة (بون راني حون سين) في قرية جيْمُون بمحافظة تبونخ خموم من سنة 2005م إلى سنة 2008م.

²⁶⁵ انظر: ملحق رقم: 5.

²⁶⁶ مقابلة مع الداعية معاذ بن عثمان في بيته بقرية كهوم فاس1، محافظة كمبونخ تشام، وهو أمير جماعة الدعوة التبليغ في قريته، التاريخ:

وأخيراً قام بالتدريس في مدرسة (النور الإسلامية) في قريته، وقضى فيها من سنة 2008م حتى 2010م، ثم توقف عن التدريس واتجه إلى ممارسة النشاطات الدعوية والتبليغية في جميع أنحاء مملكة كمبوديا، وللداعية دور ملموس في رفع مستويات الفهم لدى مجتمعات المسلمين، خصوصاً المجتمعات التي تنتسب إلى جماعة الدعوة (التبليغ) سواء في داخل محافظة كمبونخ تشام وغيرها، وكان لدى الشيخ عدد من الأتباع يسمعون له ويطيعونه، فبدأ بتدريس العلوم الشرعية داخل الأنشطة الدعوية والتبليغية عند الجماعة، مثل قراءة كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال والاستماع إلى (برنامج تعليم)²⁶⁷ بعد صلاة العشاء، وحث الناس على بذل الوقت والمال لله عزوجل وغير ذلك.

5.2.3.4 - مذهبه وعقيدته:

يتبع الشيخ معاذ بن المرحوم عثمان المذهب الشافعي فقهياً، وفي باب الصفات يأول بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، بأنها: قدرة الله تعالى.

5.2.4 - الداعية / يوسف بن المرحوم إبراهيم (1954م)

5.2.4.1 - التعريف به

ولد الشيخ يوسف بن المرحوم إبراهيم²⁶⁸ سنة 1954م بقرية فهوم صاي (PhumSoy)، في محافظة تبونخ خموم²⁶⁹، ونشأ في أسرة متوسطة الدخل، وقد اعتادت نفسه لباس الجلباب والطاقي في حياته اليومية، وعن حالته الاجتماعية فقد كان الشيخ متزوجاً وورق بأربعة بنين وثلاث بنات.

وقد عرف الشيخ بالأخلاق الكريمة والفاضلة كاحترام الناس سواء أكبر منه أو أصغر، كما اشتهر باسم: فُو جهوي سف (Phuchuy Sof) باللغة الخميرية ومعناه (نائب الحاكم)، وسمى بذلك لأن عمله نائب لعمدة قريته.

²⁶⁷ من التقوس الخاصة بجماعة الدعوة والتبليغ.

²⁶⁸ انظر: ملحق رقم: 8.

²⁶⁹ مقابلة مع الداعية يوسف بن إبراهيم في بيته بقرية فهوم صاي في محافظة تبونخ خموم، وهو أمير جماعة الدعوة والتبليغ ونائب الحاكم في قريته، بتاريخ: 2017 / 06 / 08.

5.2.4.2- رحلاته

بدأ الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم في طلب علوم الشريعة الإسلامية في عدة أماكن وعدة مدارس في مملكة كمبوديا، منها رحلته إلى قرية جمنيك (Jumnik) بمحافظة تبونخ خموم لطلب العلم على يد العالم الشيخ محمد إسماعيل جمنيك الذي يعتبر من أشهر علماء كمبوديا القداماء في مدرسته (فندوق جمنيك) في سنة 1969م، ومكث فيها سنتين، ثم ذهب إلى قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام لمواصلة دراسته مع الأستاذ الحاج يعقوب بن يوسف بمدرسة (فندوق فهومتريا) في سنة 1971م، وتلقى عنه علوما إسلامية كثيرة، ثم ارتحل من بلده (مملكة كمبوديا) طالبا للعلم إلى مدرسة (فندوق ترنكانوا) للشيخ محمد الأزهار في ترنكانوا بدولة ماليزيا، واستقر فيها سنتان، وتعرف خلالها على بعض كثير من المشايخ تلقى العلوم الدينية على أيديهم، وبعد تخرجه رجع إلى بلاده.

5.2.4.3- دوره في خدمة الإسلام:

قضى الداعية حياته في خدمة الإسلام بتعليم وتدريس العلوم الإسلامية لأبناء المسلمين في مملكة كمبوديا سواء في منطقتهم أو خارجها، فبدأ بالتدريس من سنة 1994م حتى الآن، ولم يكن مدرسا ومعلما فقط بل كان نائبا للحاكم في قرية فهوم صاي بمحافظة تبونخ خموم، يقدم مساعدات مادية ومعونات غذائية مثل: الأرز والسكر والزيت وبعض السلع الحياتية اليومية، كما أنه لم يهمل رعاية بعض شؤونه الشخصية وعائلته، وقد التحق بجماعة الدعوة (التبليغ) من سنة 1992م حتى الآن، وصار يتبع جماعة الدعوة (التبليغ) منهجا وفكرا، وله أتباع كثيرون سواء من طلابه أو من أهل القرى وغيرهم.

5.2.4.4- مذهبه وعقيدته:

يتبع الداعية يوسف بن المرحوم إبراهيم المذهب الشافعي ويتمسك به في جميع أحكامها الفقهية، وفي المعتقد هو أشعري ينفي بعض صفات الله تعالى كصفة اليد، ويؤولها بالقدر، وينكر أن الله تعالى على العرش استوى.

5.3- أماكن انتشارها:

تتواجد جماعة الدعوة (التبليغ) في كثير من القرى في مملكة كمبوديا، وتتفاوت أعدادهم فهناك أماكن يكثرون فيها، ويكون بها اجتماعات ومخيمات موسمية يكون فيها بعض الأنشطة الدعوية، وأكبر المناطق هي في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام، ثم في قرية بريك برا بالقرب من العاصمة بنوم بنه، وفي أثناء إعداد هذه الرسالة وقيام الباحث بالدراسة المسحية ظهر للباحث تأثر كثير من أهل القرى حول مناطق انتشار جماعة الدعوة (التبليغ)، ومن أهم مظاهر التأثير الخروج إلى الناس لتبليغ دعوتهم، واجتماعهم داخل مسجد على أذكار معينة، إضافة إلى اجتماعهم الأسبوعي والسنوي.

وفيما يلي تفصيل لأهم مناطق انتشارهم على جغرافية مملكة كمبوديا:

5.3.1- وسط وشرق مملكة كمبوديا

- كمبونخ تشام: يوجد في هذه المحافظة مركز كبير لجماعة الدعوة (التبليغ) يعرف (نور الهداية الإسلامية)²⁷⁰ في قرية فهومتريا بدائرة كروجا، كما تنتشر الجماعة في قرى أخرى حول هذا المركز مثل: قرية كاسي لوه، قرية ساوي خليانخ، قرية بونخ براول، قرية سمبوا، قرية ركا برام، قرية قو بانغ سيه، قرية كادول-لا، قرية خسيج جهيه، وقرية باس وغير ذلك²⁷¹، وأما في قرية فهوم ركا التي

²⁷⁰ انظر: ملحق رقم: 17 .
²⁷¹ مقابلة مع مع الداعية يوسف بن إبراهيم، المرجع السابق.

تتبع مدينة كمبونخ تشام فتوجد (حلقة الجماعة²⁷²) تعقد فيها البرامج والأنشطة اليومية لهذه الجماعة ويرتادها كثير من أتباعها²⁷³.

- العاصمة بنوم بنه: يوجد بعاصمة مملكة كمبوديا مركز كبير بعد مركز نور الهداية الإسلامية لجماعة الدعوة (التبليغ) بمحافظة كمبونخ تشام، ويسمى هذا المركز باسم (مركز بريك برا)²⁷⁴، الذي يقع في مسجد الأعلى (1942هـ) بقرية بريك برا، في العاصمة (بنوم بنه)، وتتبعه القرى التي حولها مثل: قرية كيلومترا 7، قرية كيلومترا 8، قرية كيلومترا 9، قرية كيلومترا 10، قرية جروي جونخ وا، قرية جبا أمباغ، قرية بريك ريانخ، قرية كاحوم قا، قرية بارين، قرية بريك تمياء، وقرية جروي ميتري-لا، وغيرها²⁷⁵.

- محافظة تونخ خموم: تضم هذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ) تعرف مركز أمبيل أو (حلقة أمبيل)²⁷⁶ التي تقع في مسجد عبد الرحمن (1914م) بقرية أمبيل، وهي تابعة لمركز نور الهداية بقرية فهومتريا محافظة كمبونخ تشام، وتتبع حلقة أمبيل مجموعة من القرى مثل: قرية فهوم صاي، قرية ركا كهنو، كبوب، قرية جمنيك²⁷⁷،

- محافظة كراجيه: ينتشر أتباع جماعة الدعوة (التبليغ) في قرى هذه المحافظة لكن لا يوجد مركز يضم هذه الجماعة، وأقرب مركز يأورن إليها نور الهداية في قرية فهومتريا ويقصدونه كل أسبوع أو شهر للاجتماع والشورى، وتنتشر الجماعة في هذه المحافظة في قرى عدة مثل: قرية فهوم تهمي، قرية تهانوت، قرية بريس سداي، قرية بريك تاهوب وغيرها، مع العلم بأن المسلمين في هذه القرى يعتبرون أقليات²⁷⁸.

²⁷² حلقة: مكان لتجمع الجماعة أصغر من المركز.

²⁷³ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁷⁴ انظر: ملحق رقم (16).

²⁷⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مدير مدرسة الإيمان، قرية بريك برا، بالعاصمة بنوم بنه. بتاريخ: 07 / 25 / 2017م، الساعة: 2:30 مساءً.

²⁷⁶ انظر: ملحق رقم (15).

²⁷⁷ مقابلة مع الداعية أبوبكر بن محي الدين في بيته، وهو الرئيس في حلقة أمبيل (حلقة لجماعة الدعوة التبليغ)، بتاريخ: 06 / 10 / 2017م.

²⁷⁸ مقابلة مع الأستاذ أحمد بن أبوظالب في بيته، وهو مدرس في مدرسة مفتاح العلوم كراسنخ في قرية كراسنخ بمحافظة كراجيه، بتاريخ: 07 / 23 / 2017، الساعة: 2:46 مساءً.

5.3.2- غرب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبونخ جنانخ: هذه المحافظة بها ثاني أكبر تجمع للمسلمين في هذه المملكة حيث يبلغ عدد قرى المسلمين فيها (42) قرية، يتوزع معظمها على مسافات متفاوتة بعد سوق (سلا ليق برام) المشهورة، وأما حالة جماعة الدعوة (التبليغ) في هذه المحافظة فيمكن القول بوجودها في كل قرية من قرى المسلمين هناك، لكن تتفاوت أعدادهم²⁷⁹.

وتوجد بهذه المحافظة مركز لجماعة الدعوة (التبليغ)، وهو فرع من المركز الكبير في كمبونخ تشام، ويعرف بمركز (بريق بيه) ويقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وكما توجد في قرى أخرى أعداد كبيرة من جماعة الدعوة (التبليغ) مثل: قرية سلا ليق برام، قرية جروك راميات، قرية كمبونخ ترالاج، قرية كايونخ، قرية توال كمبونخ را، قرية عو سندان، قرية جونخ قه، قرية كراسا تهمي، قرية سوي باكاو، قرية جلوط داي وغير ذلك²⁸⁰.

- محافظة بوست وبها نحو (33) قرية للمسلمين، وتقع بعض القرى على طرف مدينة بوست وحولها، وبعض القرى على جانبي الطريق العام الموصل للمحافظة بمحافظة كمبونخ جنانخ، وكثير منها بعيد نسبياً عن الطريق العام مما يصعب وصول المشاريع الدعوية والخيرية إليها، وبالمحافظة بعض قرى جماعة التشام الزاهدين²⁸¹ الذين يصلون الجمعة فقط في الأسبوع، وبعضهم يشاركون مع جماعة الدعوة (التبليغ) ويتبعونهم في منهجهم، وتتفاوت أعداد هذه الجماعة في قرى هذه المحافظة كثرة وقلة.

²⁷⁹ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، وهو مسؤول في "مركز أبي بكر الصديق الإسلامي" في قرية عو لوي بمحافظة كمبونخ جنانخ، بتاريخ: 2017 / 10 / 25 ، الساعة: 8:30 مساءً.

²⁸⁰ المرجع السابق.

²⁸¹ تقدم التعريف بها.

5.3.3- جنوب مملكة كمبوديا

- محافظة كمبوت: توجد في هذه المحافظة مركز خاص بهذه الجماعة، ويعرف بمركز (كبال رميه) ويقوم عليه الشيخ ابراهيم²⁸² رئيسا، ويقع بقرية كبال رميه، وتتواجد الجماعة في قرى أخرى في هذه المحافظة مثل: قرية تراي قه، قرية فهوم بري تانونغ، قرية كبونخ كندال، كبونخ كيه، قرية مقي برنخ، كبونخ تريق، قرية ترا بيانغ راؤو وغيره²⁸³.

- محافظة كمبونخ سوم: هذه محافظة صغيرة وتقع جنوب مملكة كمبوديا مطلة على خليج سيام، وبها إحدى عشر قرية مسلمة، وكل قرى المسلمين في هذه المحافظة توجد بها جماعة الدعوة (التبليغ) وتبلغ نسبتهم 70% من إجمالي عدد سكان المحافظة، كما يوجد فيها مركز واحد باسم (مركز زين العابدين) للشيخ زين العابدين في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، وتتبعه قرى مثل: قرية عو- مجمنا وقرية فهوم بري نوب، وغيره²⁸⁴.

محافظة قه كونخ: وهي محافظة تسكنها أغلبية بودية تبلغ حوالي 90% ، وبها بعض قرى المسلمين حول مدينة قه كونخ، لكن ليس بكثير، والقرى التي توجد بها جماعة الدعوة التبليغ مثل: قرية فهوم بون، قرية عندن جزوا، قرية كرونخ قه وغير ذلك، وتقيم أنشطتها في مساجد القرية، وليس لديها مركز خاص لها مثل المحافظات الأخرى²⁸⁵.

²⁸² الشيخ ابراهيم عمل سابقا أستاذا في مدرسة فندق كبال رميه بقرية كبال رميه في محافظة كمبوت، ثم انتمى إلى جماعة التبليغ.

²⁸³ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، وهو أحد أفراد جماعة الدعوة والتبليغ في مركز كبال رميه في القرية كبال رميه، بتاريخ: 23 / 09 / 2017 ، ساعة: 5:14 مساء.

²⁸⁴ انظر: Mr. Nao Thuok، 'Koh Toch Community - Koh Rong, Preah Sihanouk Province'، Marine Skopal -

ICM Project Manager, MCC، MA Integrated Coastal Management (ICM) ، 2011م، ص: 20.

²⁸⁵ مقابلة مع الأخت ذاكرة بنت غزالي ، وهي من أهل قرية فهوم بوان و طالبة في مدرسة ثانوية قه كونخ بمحافظة قه كونخ، تاريخ: 27 / 2017/08 ، الساعة : 3:32 مساء.

5.4- الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

لقد يسرَّ الله تعالى أمر الدعوة بطرق كثيرة في عصرنا الحاضر، وتتنوع وسائلها وأساليبها، وقد اتبعت جماعات تنتسب إلى الإسلام بعض هذه الوسائل والأساليب واختارت منها ما يناسبها دون الرجوع إلى الضوابط الشرعية.

يتركز أسلوب جماعة الدعوة (التبليغ) في مخاطبة العاطفة من خلال استخدام أسلوب التريغيب والترهيب للتأثير في الناس ودعوتهم للانضمام إلى الجماعة، والخروج في سبيل الله بمعنى تفرغ الأوقات، والجولات من قرية إلى قرية ومن دولة إلى دولة أخرى، وقد نبّه مؤسس جماعة الدعوة (التبليغ) محمد إلياس إلى تجنب استعمال وسائل الدعاية الرائجة²⁸⁶، بل كان يؤكد أن يقوم الجهد كله على العمل، والتمرين والتدريب؛ لأنه يرى أن المقصود من الدعوة هو تأثر القلب بحيث تظهر آثار هذا التأثير في الحياة العملية، ولا يحصل إلا بالتمرين العملي، حيث يقول: " اكتفينا بالجماعات وتركنا المشي والخروج مع أنه أساس مهم فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي ويخرج ويتبعه أصحابه رضي الله عنهم... فخلاصة القول إن الخروج والسعي في نشر الدين أصل أساسي " ²⁸⁷، وقال أيضا: " إذا لم تقوموا أنتم بكل اهتمام في قومكم لكي يخرجوا لمدة أربعة أشهر للتبليغ من بلد إلى بلد، ويجعلوه جزء حياتهم فلا يذوق القوم ذواق الدين ولا حلاوة الإيمان أبدا " ²⁸⁸.

وقد سار جماعة الدعوة التبليغ في مملكة كمبوديا على نهج الجماعة الأصل، إذ يؤكد الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم في حفلة بيان في حلقة أمبيل عن طريق دعوته فيقول: " إن وسائل الدعوة والتبليغ في مملكة كمبوديا لا بد من الخروج، لكن حسب مناسبة الظروف والأحوال في البيئات والمجتمعات، والخروج معناه تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين في سبيل الله، أقل القليل 4 شهور في عمر الإنسان أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر " ²⁸⁹.

²⁸⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 467 .

²⁸⁷ انظر: أبو حسن علي، المرجع السابق، ص: 285-286 .

²⁸⁸ انظر: المرجع السابق، ص: 223 .

²⁸⁹ مقابلة مع الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم، المرجع ال سابق.

كما استخدمت الجماعة مجموعة من الوسائل أهمها:

5.4.1- إنشاء المؤسسات الدينية:

تعتبر جماعة الدعوة (التبليغ) أن إنشاء المراكز والمدارس والمعاهد الإسلامية وسيلة من وسائل نشر الدعوة، ونظرا لأهمية هذه الوسيلة، فقد اختارتها الجماعة في مملكة كمبوديا بعناية على النحو الآتي:

5.4.1.1- إنشاء المراكز:

ويقصد به مكان تجمع المنتمين إلى هذه الجماعة في اجتماعاتهم اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية، ومن أهم هذه المراكز في مملكة كمبوديا ما يأتي:

5.4.1.1.1- مركز نور الهداية الإسلامية (1990م)

وهو أكبر المراكز التابعة لهذه الجماعة، وقد تأسس في عام 1990م في قرية فهومتريا 3، دائرة كروجا، بمحافظة كمبونخ تشام²⁹⁰، ويقع على مساحة تقدر بنحو 4 كيلومتر مربع تقريباً، يضم مسجداً كبيراً²⁹¹ تم بناؤه حديثاً على ما يزيد على 420 متراً تقريباً، وهو عبارة عن تحفة معمارية إسلامية تقدر تكلفته إنشائه بأكثر من 70000 دولاراً تقريباً، حصلت عليها الجماعة دعماً من أحد أمراء الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بالإضافة إلى تبرعات أهالي المنطقة من عائدات عملهم في استخراج المطاط الطبيعي الذي تشتهر به هذه المنطقة²⁹².

ويحكم هذا المركز بقبضة من حديد أمير الجماعة وسلطانها الشيخ الحاج سليمان بن ابراهيم رئيساً له، ويعاونه 4 أمراء²⁹³ وهم كمايلي:

1- الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج المرحوم يعقوب، وهو نائب الرئيس بعد الحاج سليمان، وهو كاتب البرامج والأنشطة في المركز.

2- الأستاذ مولانا محمد زكي، وعمله أمير في تنفيذ البرامج والأنشطة وصاحب الإعلان عنها ومتابعة سيرها بانتظام، وتشكيل المجموعات للخروج.

²⁹⁰ مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹¹ انظر: ملحق رقم: 15.

²⁹² مقابلة مع الأستاذ محمد إرشاد بن الحاج يعقوب، المرجع السابق.

²⁹³ المرجع السابق.

3- الأستاذ نصر الله بن أحمد، وهو أمير في قسم التربية والدراسة النظامية للطلاب في المدرسة الداخلية الملحققة بالمركز.

4- الأستاذ مولانا سليمان، وهو أمير الإدارة المالية والمسئول عن نفقات المركز وأرباحه من المشاريع التابعة للمركز.

ولكل واحد منهم اختصاصاته المحددة والتي لا تتداخل مع اختصاصات الأمراء الآخرين، وعلى جميع أعضاء الجماعة الإلتزام التام بمبادئ الجماعة وقرارات أميرها دون أي اعتراض، ومن يعترض يكن مصيره الطرد من الجماعة.

أهداف المركز:

يهدف هذا المركز إلى إصلاح مسلمي مملكة كمبوديا وإعادة تمهم إلى الدين حسب فهمهم للدين، وقد كان لهم دور ملموس في إصلاح عامة المسلمين، فكثير منهم قد تابوا من فسقهم وفجورهم ورجعوا إلى الخير بجهود هذه الجماعة وحتى أصبح بعضهم من دعاة هذه الجماعة، الذين يحثون الناس على إقامة الصلاة في المسجد، ورتبوا نظام الجماعة وأمر الدعوة فيها، ويلقون محاضراتها ومواعظها التي تشمل التذكرة والزهد والتقوى والرغائب والرقائق والنوافل وفضائل الأعمال، وطريقتها التي تقوم على الترغيب والترهيب والتأثير العاطفي، وقد استطاعوا أن يجذبوا إلى رحاب الإيمان كثيرا من الذين انغمسوا في الملذات والآثام وحوهم إلى العبادة والذكر والتلاوة وغيرها.

أسس ومبادئ المركز:

لقد بني المركز كما بينه الداعية الحاج سليمان للباحث في مقابلته معه على أساس الدعوة (التبليغ) في المركز، كما في كل أرجاء مملكة كمبوديا، وأساس الدعوة عند هذه الجماعة العناية بالصفات الست، وهي مهمة للجماعة ليس في مملكة كمبوديا فقط، بل في عالم جماعة التبليغ²⁹⁴ وهي كما تأتي:

²⁹⁴ انظر: أبو أسامة، المرجع السابق، ص: 427.

1- الكلمة الطيبة لا إله إلا الله محمد رسول الله، أي إخراج الظن الفاسد من القلب عن الأشياء وإدخال اليقين الصحيح لذات الله تعالى، وأنه لا خالق ولا رازق ولا مدبر إلا الله. قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾²⁹⁵، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله))²⁹⁶، وقوله - صلى الله عليه وسلم - ((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار))²⁹⁷.

2- إقامة الصلوات، يعني أن يبذل كل مسلم جل عنايته إلى أن يؤدي صلواته في غاية التذلل والخضوع، وأن لا تكون صلاته بصورتها الظاهرية فقط بل تكون بتمام الخضوع في جميع أركانها وأعمالها مع المحافظة عليها²⁹⁸. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾²⁹⁹ ويقول تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾³⁰⁰، وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾³⁰¹.

3- العلم والذكر، أي مقصده أن نتعلم علم الدين حتى نعرف الحقوق والفرائض ونميز الحلال من الحرام، وفضائل العلم كثيرة منها ما دل عليها قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾³⁰²، ويلزم مع العلم الذكر حتى يأتي الخشوع واللين في قلوبنا، وأما الذكر أي أن تذكّر الله تعالى كل حين حتى تتطهر قلوبنا من أثر المعاصي وتأتي فيها خشية الله تعالى، وكما قال عزوجل: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾³⁰³.

4- إكرام المسلمين، أي إصلاح المعاملات والمعاملات والأخلاق، فنكرم بعضنا بعضاً حتى تأتي الألفة والمحبة بيننا، ويتمثل في كل علاقاتنا مع الآخرين، كحسن الخلق وتأدية حقوقهم، وصلة الأرحام، والإصلاح بينهم، وعدم إيذائهم، وعونهم، فالله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. وكما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾³⁰⁴، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((لا

²⁹⁵ سورة الليل/ 5-7.

²⁹⁶ أخرجه الإمام أحمد في المسند 5/ 242 من حديث معاذ بن جبل ، مرفوع.

²⁹⁷ أخرجه الإمام مسلم في صحيح 1 / 58-57 ، ح: (29)، من حديث عبادة بن الصامت ، مرفوعاً.

²⁹⁸ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 434.

²⁹⁹ سورة النساء / 103.

³⁰⁰ سورة البقرة / 238.

³⁰¹ سورة المؤمنون / 1-2 .

³⁰² سورة: الزمر/ 9 .

³⁰³ سورة: الأنفال / 45 .

³⁰⁴ سورة: الحجرات / 10.

يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه))³⁰⁵ ، وقوله: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))³⁰⁶ .

5- الإخلاص، أي إخلاص الأعمال والنوايا لله تعالى أو كيف تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وبعيدة عن الرياء والسمعة والنفاق لكي يتقبل الله تعالى منا جميع الأعمال، فنحصل على قبول الأعمال، فلقبول الأعمال شرطين: الإخلاص وموافقتها للشرع، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾³⁰⁷ . وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾³⁰⁸ ، ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه))³⁰⁹ .

6- النفر في سبيل الله تعالى، يعني أن نخرج في سبيل الله تعالى بأموالنا وأنفسنا، وندعو الناس إلى الله ورسوله حتى ينتشر ويحيى الدين في العالم كله. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾³¹⁰ ، وقال تعالى أيضا: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾³¹¹ .
هذه الصفات الست معروفة بأصول الدعوة والتبليغ عند هذه الجماعة، وهي من أول ما يعرضونها على الناس ويدعونهم إليها، وكل جماعة الدعوة (والتبليغ) في العالم لابد أن يعرفها، ويتذكرها، ويتمرن على الخطابة بها، ويدعو الناس إلى العمل بها.

³⁰⁵ انظر: البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري 1 / 13، المرجع السابق، ص: 11.
³⁰⁶ انظر: مسلم، أبو حنيفة مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم 4 ، برقم: 2586، المرجع السابق، ص: 1999 .

³⁰⁷ سورة الكهف / 110.

³⁰⁸ سورة البينة / 5 .

³⁰⁹ انظر: 1 مسلم، أبو حنيفة مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، المرجع السابق، (1515) ، ح: 155- (1907).

³¹⁰ سورة فصلت / 33.

³¹¹ سورة آل عمران / 104.

برامج وأنشطة المركز:

تقوم برامج وأنشطة المركز على تفرغ الأوقات والتضحية ببعض الشهوات وتغيير البيئات والجهد للدين بالخروج في سبيل الله، وأقل القليل 4 شهور في العمر، أو 40 يوم من كل سنة، أو 3 أيام من كل شهر، وجولتين في الأسبوع: مقامية و انتقالية³¹²، وحلقنا تعليم يومياً، حلقة في البيت وأخرى في المسجد، وتفرغ يومي مدة ساعتين ونصف، والمحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية يومياً، وقراءة جزء من القرآن يومياً، وقيام الليل مع البكاء و محاسبة النفس و الدعوة الانفرادية و المشورة اليومية.

وكما أخبر الشيخ محمد إرشاد³¹³ الباحث أن البرامج أو الأنشطة لجماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كبوديا يتضمن الجدول الآتي:

جدول رقم (1): برامج وأنشطة مركز نور الهداية الإسلامية

الهدف	الوقت	اسم النشاط
تعيين أمير جديد، وتحديد من يقوم بالإعلان لدعوة الناس لاستماع التعليم، وتحديد شخص جديد لإقامة التعليم بعد العشاء، وإعلان أسماء الذين شاركوا في مجلس سماع التعليم أمس، وتسجل أسماء الراغبين في	بعد صلاة العصر يومياً	المشورة اليومية في المسجد

³¹² المقامية: مكان إقامتهم، فأما الانتقالية يعني لابد من السفر إلى مكان آخر غير مكان إقامتهم .
³¹³ وهو نائب الرئيس في هذا المركز.

المشاركة ببرنامج (الخروج).		
لمذاكرة الدين وحياة الصحابة	بعد صلاة العشاء يوميا	التعليم في المسجد والبيت
لزيارة أهل القرية والمرضى فيها	من بعد صلاة العصر حتى المغرب	تفريغ يومي ساعتين ونصف
لترغيب الناس في ا المشاركة في برنامج الخروج وتسجيل أسمائهم	بعد صلاة الظهر كل يوم أربعاء للمقامية، وبعد صلاة الظهر كل يوم خميس لانتقالية	جولتان في الأسبوع: مقامية وانتقالية
إحياء طريقة دعوتهم	بداية كل شهر	خروج 3 أيام في الشهر

جدول رقم (2): أعمال العبادة اليومية للمنتسبين للجماعة في حالة مقامهم:

1 - ذكر الله	(صباحا): بعد صلاة الفجر يجلس حتى طلوع الشمس، (مساء): بعد صلاة العصر
2- صلاة الرواتب	قبل وبعد الصلوات المفروضة
3- قراءة القرآن الكريم	بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب
4- صلاة الجماعة مع الإمام في المسجد	كل أوقات الصلوات المفروضة
5- كثرة الدعاء	في أي وقت أو في أوقات مناسبة
6- استماع التعليم	بعد صلاة العشاء أو بعد صلاة الظهر
7- صلاة الإشراق	عند طلوع الشمس

Prince of Songkla University
Pattani Campus

البرنامج اليومي للجماعة في حالة خروجها:

الخروج هو الوسيلة الوحيدة التي تراها الجماعة فعالة ومهمة، ويحدد الخروج عند الجماعة بثلاثة أيام أقل مدة إلى أربعة أشهر أكثرها في السنة الواحدة. ويسكنون في مسجد واحد خلال ثلاثة أيام، وإذا إزدادت الأيام انتقلوا إلى مساجد أخرى.

وهناك أمور يفعلونها في برنامج الخروج، وهي على وجه الإجمال (لايخرج عن الأشياء الآتية:

1- الإنشغال بأمور أربعة:

- الدعوة
- التعليم
- العبادة
- الخدمة

2- تجنب الأمور الأربعة:

- الإسراف

- الكذب

- السؤال

- استعمال ملك الغير بدون إذنه

3- التقليل من الأمور الأربعة:

- الطعام والشراب

- النوم

- الخروج من المسجد

- الكلام المباح الدنيوي أو الكلام الذي لا فائدة

4- عدم الخوض في الأمور الأربعة:

- المسائل الفقهية

- المسائل السياسية

- أوضاع الجماعات الأخرى

- الجدل

Prince of Songkla University
Pattani Campus

جدول رقم (3): الأنشطة اليومية في برنامج الخروج

الوقت	اسم النشاط
من تمام الساعة الثالثة فجرًا حتى أذان الفجر	قيام الليل والتهجد
بعد صلاة الصبح إلى قبيل الإشراق	البيان
عند طلوع الشمس	صلاة الإشراق
بعد صلاة الإشراق حتى الساعة السابعة والنصف	المشورة (لتحديد من يقوم بالإعلان، ومن يقوم بالبيان، وبعد صلاة المغرب يقوم المعلن ويعلن عن البيان بكلمات ترغيبية، ثم يقوم الذي كلف بالبيان ولا يخرج كلامه عن الصفات الست، وفي نهاية بيانه يبدأ بتشكيل مجموعات الخروج في سبيل الله ويسجل أسمائهم)
من الساعة الثامنة إلى التاسعة صباحًا	التعليم الكتابي (وهي عبارة عن قراءة كتاب فضائل الأعمال للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، فيقرءون صفحات من كل أجزاء الكتاب، أو كتاب حياة الصحابة للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، كتاب تاريخ الصحابة للشيخ عبدالرحمن سنكاي، كتاب منتخب الأحاديث للشيخ مولانا محمد يوسف الكندهلوي، فضائل الذكر للشيخ محمد زكريا الكندهلوي، وكتاب فضائل القرآن الكريم للشيخ محمد زكريا

	الكندهلوي، كتاب درة الناصحين للشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الشاعر الخوبوي، ولايسمح لهم قراءة كتب أخرى غير ما ذكر
من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة	تعليم القرآن الكريم (وهو عبارة عن قراءة وتصحيح عشر سور أخيرة من القرآن الكريم، ويجلسون حلقات في خمسة أو ستة أشخاص تقريبا لهذا البرنامج، وإذا أخطأ أحد منهم في قراءة فيصحح رئيسهم).
من الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشر	تعليم مذاكرة عن الصفات الست (أي توضيح المقصود بها)
من بعد صلاة الظهر حتى دخول وقت صلاة العصر	الاستراحة (بعضهم ينام وبعضهم يذكر الله...)
من بعد صلاة العصر حتى الساعة الرابعة وخمسين دقيقة	البيان
من الساعة الخامسة حتى قرب دخول وقت صلاة المغرب	الزيارة (أهل القرية)
بعد صلاة المغرب	الإعلان دعوة الناس إلى استماع البيان (خمس دقائق)
بعد صلاة المغرب (بعد الإعلان وصلاة الراتبة) حتى قرب دخول وقت صلاة العشاء	البيان
بعد صلاة العشاء (ويستمر عشر دقائق)	التعليم الكتابي

تعليم مذاكرة الدعاء المسنون	من الساعة الثامنة حتى الساعة التاسعة مساء
تعليم مذاكرة عن الأصول الإثنا عشر 314	من الساعة التاسعة حتى الساعة العاشرة

هذه الأنشطة خاصة بمن يشارك في برنامج الخروج فقط، وهي من الأعمال المهمة لجماعة الدعوة (التبليغ) التي لا بد عليهم تطبيقها في أيام خروجهم، سواء كان الخروج 3 أيام، أو 40 يوماً، أو 4 شهور. ويبدأ البرنامج اليومي في تمام الساعة الثالثة فجرًا بصلاة قيام الليل، والتهجد وقراءة القرآن الكريم، حتى أذان الفجر، وبعد صلاة الصبح تبدأ الفقرة الثانية من البرنامج (البيان) الذي لا يجوز تغييره على الإطلاق بعد الاتفاق في المشورة، ثم يتم تطبيق البرنامج بالترتيب المذكور في الجدول السابق.

الخدمات التي يقدمها المركز لمجتمع مسلمي مملكة كمبوديا:

إن جماعة التبليغ لا يعتمدون في أسلوب دعوتهم على الجانب المادي فقط، مثل طريقة النصارى، الذين يقومون بالخدمات الخيرية من إقامة المستشفيات والمستوصفات التي توزع العلاج مرضى الفقراء والمساكين، ثم يجذبون قلوبهم إلى دينهم. بل يقومون بدعوة الناس إلى الخير أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث إلى أداء الصلوات الخمس جماعة مع الإمام في المسجد وترك المعاصي والحث على الإكثار من العبادة والبذل والزهد في الدنيا، إضافة إلى تقديم الأعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية.

ويتبع لهذا المركز الكبير عدة مراكز أخرى صغيرة وهي كالتالية:

- مركز بريك برا³¹⁵، الذي يقع في مسجد الأعلى بقرية بريك برا، عاصمة (بنوم بنه)، وأميره الآن هو الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن³¹⁶.

³¹⁴ الأصول الإثنا عشر وهي: النقل من النوم والطعام، الخروج من المسجد والكلام الدنيوي بدون فائدة، ويمنع عن الكلام السياسة واستعمال ملك الغير بدون إذنه، والإسراف والجدل، الإشراف والسؤال.

³¹⁵ انظر: ملحق رقم: 16.

³¹⁶ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، مرجع سابق.

- مركز بريق بيه³¹⁷، الذي يقع في مسجد بريق بيه بقرية بريق بيه، محافظة كمبونخ جنانخ، وأميره هو الأستاذ محمد سليمان كمبونخ جنانخ³¹⁸.
- مركز كبال رمية، الذي يقع في الموقع القديم لمدرسة فوندوق كبال رمية في القرية نفسها، في محافظة كمبوت، والشيخ ابراهيم هو أمير في هذا المركز³¹⁹.
- مركز زين العابدين، يقع المركز في قرية عو-جرو بمحافظة كمبونخ سوم، والأستاذ محمد زين العابدين رئيس.

5.4.1.2- إنشاء المدارس والمعاهد:

5.4.1.2.1 - مدرسة نور الهداية الإسلامية (1994م)

أ- تأسيس المدرسة:

مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁰ هي فرع من مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج - وهي أكبر مدرسة لجماعة الدعوة (التبليغ) في ماليزيا، بل في جنوب شرق آسيا كله- وأما مدرسة نور الهداية الإسلامية فهي معروفة بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدى عامة الطلاب والطالبات في مملكة كمبوديا.

وقد أخذت على عاتق مسؤولية خدمة القرآن الكريم حفظا وتعلّما، لتصبح مدرسة دينية تؤدي واجبها الديني، وتقوم بدورها الأساسي في تحفيظ القرآن الكريم، وخدمة أبناء المسلمين، وتأسست المدرسة عام 1994م³²¹، موقعها في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة حوالي 125 كيلومترا³²² عن العاصمة (بنوم بنه)، كما تبعد قرية فهومتريا عن مدينة كمبونخ تشام حوالي 40 كيلومترا³²³، وقد بنيت المدرسة في أولها من الخشب، ثم تطورت وارتقت إلى شكلها الحالي من الإسمنت المسلح، من طابقتين تحتوي على أربع عشرة غرفة³²⁴.

³¹⁷ انظر: ملحق رقم: 17.

³¹⁸ مقابلة مع الأخ أحمد بن إسماعيل، مرجع سابق.

³¹⁹ مقابلة مع الأخ شمس الدين بن عمر، مرجع سابق.

³²⁰ انظر: ملحق رقم: 17.

³²¹ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق. (انظر: ملحق رقم: 7).

³²² انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 91.

³²³ انظر: المرجع السابق.

³²⁴ مقابلة مع الأستاذ مولانا منصور، وهو مدرس حاليا في هذه المدرسة، بتاريخ: 20 / 07 / 2017، ليلا.

ب / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج التعليمي في هذه المدرسة إلى قسمين: الأول أنشطة خاصة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وفق منهج أساسي، أما الثاني فيتضمن إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم تدريس العلوم التي تتعلق بالدين، مثل تدريس مادة الفقه، والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتاب رياض الصالحين، وحياة الصحابة، وفضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث وغير ذلك مما ترا الجماعة من الأهمية بمكان³²⁵.

جدول رقم(4): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	حياة الصحابة	-7:30 8:30	
2	منتخب الأحاديث	- 8:30 9:30	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو) معا		-1:30 2:30
5	تفسير القرآن الكريم		-2:30 3:30
6	فقه الإمام الشافعي		بعد صلاة المغرب إلى العشاء
7	فضائل الأعمال		بعد صلاة

³²⁵ مقابلة مع الأستاذ مولانا أحمد بن أبي طالب ، وهو أحد طلاب هذه المدرسة في السابق ، بتاريخ: 23 / 07 / 2017 ، مساء .

العشاء إلى الساعة 10:00		وفضائل الصدقات	
-------------------------------	--	----------------	--

وأما البرنامج الدراسي لطلاب القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم فيبدأ من الساعة 2:35 صباحا إلى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ثم من الساعة 8:00 إلى 10:30 صباحا يحفظ الطلاب بعض سور أمام أستاذهم، ومن الساعة 1:30 إلى 3:30 مساء كذالك، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء فيخصص الوقت لمراجعة ما حفظوه³²⁶.

وأما برنامج (الخروج) الذي هو شعار جماعة الدعوة (التبليغ) فيخصص للطلاب وقت الإجازات الطويلة وبخاصة في شهر رمضان لأن فيه إجازتهم. ويدير هذه المدرسة الحاج سليمان بن ابراهيم، رئيس جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا، وهو محل التقدير والاحترام من المنتمين إلى هذه الجماعة.

ج/ عدد الطلاب والطالبات:

بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين درسوا في هذه المدرسة من سنة 1994م إلى 2015م) حوالي 510 طلاب³²⁷، أما خلال (2016م – 2017م) فقد نقص عدد الطلاب إلى 179 طالبا فقط، بسبب تسرب الطلاب والطالبات إلى مدارس أخرى، وتفريق مدير المدرسة (الحاج سليمان) بين الطلاب والطالبات، فقد نقلت الطالبات إلى مدرسة جديدة خاصة للبنات فقط، وهي مدرسة: **معهد منابع العلوم النورية** التي أنشأت في عام (2013م) وتقع في قرية فهومتريا بمحافظة كمبونخ تشام على بعد مسافة كيلوا واحد فقط من المدرسة القديمة نور الهداية الإسلامية.

³²⁶ مقابلة مع فوزي بن خليل ، هو أحد طلاب قسم تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة ، بتاريخ: 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر(في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).
³²⁷ مقابلة مع الأستاذ محمد ارشاد بن حاج يعقوب، المرجع السابق، 19 / 07 / 2017.

ومدير هذه المدرسة هو الأستاذ محمد إرشاد بن حاج يعقوب أحد مدرسي مدرسة نور الهداية الإسلامية سابقا، وقد صرح بأن عدد الطالبات في هذه المدرسة بلغ 135 طالبة في سنة 2017م، ويتبع منهجها الدراسي منهج مدرسة نور الهداية الإسلامية³²⁸.

هذه المدرسة أهلية، وهي تحاول جمع التبرعات، والتمويل من المسلمين في المنطقة، مع فتحها قبول الإعانات من بعض الجهات الخيرية الخارجية من دولة ماليزيا وتركيا وغيرهما، ولا زالت تعاني ضعفا وعجزا ماديا، كما تقوم المدرسة بتحصيل اشتراكات من الطالبات برسوم قدره 20000 خمير ريال (بما يساوي بالدولار الأمريكي \$5) مقابل توفير السكن والإعاشة لهن.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا من خلال دراسة كلام الله عزوجل تعليما وحفظا، وتدريب العلوم الشريعة الإسلامية.

5.4.1.2.2 - مدرسة الإيمان (2006م)

أ- تأسيس المدرسة:

تم إنشاء هذه المدرسة³²⁹ لتحقيق الخير والنفعة للطلاب، وهي إحدى فروع مدرسة نور الهداية الإسلامية السابقة الذكر.

وقد تم تأسيس المدرسة في مطلع عام 2006م³³⁰، ويدير هذه المدرسة الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن، وتقع هذه المدرسة في قرية بريك برا، بالعاصمة (بنوم بنه)، وتعتبر أكبر مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه المؤثر في مجتمعات جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا.

³²⁸ انظر: المرجع السابق.

³²⁹ انظر: ملحق رقم: 20.

³³⁰ مقابلة مع الأستاذ مولانا محمد شكور بن حسن / مدير مدرسة الإيمان، قرية بريك برا، بعاصمة بنوم بنه. التاريخ 25 / 07 / 2017م، الساعة: 2:30 مساءً.

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

بلغ عدد الطلاب الذين درسوا في هذه المدرسة 110 طالبا، وأما عدد المدرسين فبلغ 16 شخصا فقط³³¹، وقد تخرجوا جميعهم من مدرسة جماعة الدعوة (التبليغ)، المعروف باسم مدرسة مفتاح العلوم سريفتالينج في كولا لمفور بدولة ماليزيا.

ج / المنهج والمقررات الدراسية:

ينقسم البرنامج الدراسي في هذه المدرسة إلى قسمين:

- 1- القسم الأول: تحفيظ القرآن الكريم، يبدأ من الساعة 3:00 صباحا حتى طلوع الشمس لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، ومن الساعة 8:00 إلى 3:30 مساء لتسميع وعرض ما حافظوه على أستاذهم، وأما بعد صلاة المغرب والعشاء مراجعة ما حافظوه وتثبيته³³².
- 2- القسم الثاني: تدريس مادة الفقه والتوحيد، والتفسير، وعلم النحو، وكتب رياض الصالحين، وكتاب حياة الصحابة، وفضائل الأعمال، ومنتخب الأحاديث، كما يأتي:

جدول رقم (5): البرنامج اليومي لطلاب القسم الثاني

العدد	المادة	صباحا	مساء
1	تفسير القرآن الكريم	-7:30 8:30	
2	الفقه	- 8:30 9:3	
3	التوحيد	- 9:30 10:30	
4	اللغة العربية (علم النحو)		-1:30 2:30

³³¹ المرجع السابق .

³³² مقابلة مع فوزي بن خليل ، وهو أحد طالب تحفيظ القرآن الكريم في هذه المدرسة الآن، التاريخ: يوم الجمعة 23 / 06 / 2017 م، ساعة: 5:25 بعد العصر (في المركز جماعة الدعوة والتبليغ بقرية فهومتريا).

2:30- 3:30		حياة الصحابة	5
بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء		منتخب الأحاديث	6
من الساعة الثامنة بعد صلاة العشاء إلى الساعة 10:00		فضائل الأعمال	7

ويُنظَّم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي³³³.

د / أهدافها:

تهدف هذه المدرسة إلى تنمية مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في ميدان دعوة الناس إلى المبني على منهج جماعة التبليغ، وتبليغ الدعوة المستمدة من القرآن وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم .

³³³ مقابلة مع الأخ / بنيامين بن محمد شكري، هو أحد طلاب في القسم الثاني في هذه المدرسة، يوم 12 / 06 / 2017 في وقت بعد صلاة العصر (في مسجد أم الخالد بقريه فهوم صاي) .

5.4.1.2.3 – معهد نور الإيمان (2011م)

أ- تأسيس المعهد:

اكمل افتتاح معهد (نور الإيمان³³⁴) في سنة 2011م ويقع في قرية بريق ريانخ (Prek- Reang)، بمحافظة كندال³³⁵، ويبعد عن العاصمة (بنوم بنه) حوالي 30 كيلومترا تقريبا³³⁶، ورئيس هذا المعهد هو الأستاذ مولانا زكريا بن إسماعيل وقد تخرج من مدرسة دار العلوم بدولة باكستان، ويتقن عدة لغات منها: اللغة العربية والأردية، والإنجليزية، والملايوية وغيرها.

ب/ عدد الطلاب والمدرسين فيها:

يبلغ عدد الطلاب والطالبات في هذا المعهد حوالي 300 طالبا، وخمسة الأساتذة فقط، وهذا حسب احصائية سنة 2017م³³⁷، وكثير من طلاب هذا المعهد يأتون من محافظة كمبونخ تشام حتى رئيس المعهد. وأما التمويل فيتم تأمينه من اشتراكات الطلاب في حدود خمسة دولارات شهريا من كل طالب، بالإضافة إلى استقبال بعض الإعانات من الجهات الخيرية الداخلية والخارجية، وتتصدر ماليزيا هذه الجهات الخارجية³³⁸.

³³⁴ انظر: ملحق رقم: 19.

³³⁵ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود في بيتها بقرية فهوم صاي محافظة تبونخ خموم، وهي إحدى طالبات هذا المعهد، بتاريخ 23 / 07 / 2017م ، الساعة : 1:30 مساء.

³³⁶ انظر: المرجع السابق.

³³⁷ انظر: مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود ، المرجع السابق.

³³⁸ انظر: المرجع السابق.

ج / المقررات الدراسية:

المقرر الدراسي في هذا المعهد كما وضحته الطالبة (عارفة بنت محمد داوود) للباحث أنه ينقسم إلى جدولين³³⁹ وهما كما يلي:

الأول / - الجدول الدراسي في الصباح:

جدول رقم (6): البرنامج اليومي للطلاب في الصباح

م	المادة	الوقت	الفصل
1	لغة الأردو	-7:30 8:30	A
2	منتخب الأحاديث	-7:30 8:30	B
3	التوحيد	-7:30 8:30	C
4	فضائل الأعمال	-8:30 9:30	A
5	اللغة الإنجليزية	-8:30 9:30	B
6	الفقه	- 8:30 9:30	C
7	فضائل الصدقات	-10:00 11:00	A
8	التاريخ الإسلامي	-10:00 11:00	B
9	اللغة الملايوية	-10:00 11:00	C

³³⁹ انظر: المرجع السابق.

الثاني/- الجدول الدراسي في المساء:

جدول رقم (7): البرنامج اليومي للطلاب في المساء

م	المادة	الوقت	الفصل
1	تفسير القرآن الكريم	-1:00 2:20	A
2	درس الأخلاق	-1:00 2:20	B
3	النحو (اللغة العربية)	-1:00 2:20	C
4	حياة الصحابة	-2:30 3:30	A
5	تلاوة القرآن الكريم	-2:30 3:30	B
6	البلاغة	-2:30 3:30	C

تنظم الدراسة أسبوعيا في المعهد من يوم السبت حتى يوم الخميس، ويوم الجمعة هو الإجازة الأسبوعية للطلاب.

د / أهداف المعهد:

يتركز هدف المعهد في نشر العلوم الإسلامية في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا وفق منهج جماعة الدعوة (التبليغ)، ثم يرسل الطلاب المتخرجون من هذا المعهد إلى دولة باكستان أو دولة ماليزيا لمواصلة دراستهم هناك، وبعد انتهائهم من الدراسة يجب عليهم أن يقوموا بخدمة جماعة الدعوة (والتبليغ) ونشر رسالتهم في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5.4.1.2.4 – معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية (2013م)

أ- تأسيس المعهد:

إسهاما في تحقيق الخير والنفع في مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا فقد تم إنشاء هذا المعهد في قرية أمبيل (Ombil) بمحافظة تبونخ خموم، وسمى هذا المعهد باسم: (معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية)³⁴⁰، بالإنجليزية: (Al-Maahad-Tahfizul Quran-Nurul Hidayah)، وابتدأت الدراسة في مبنى (المعهد) سنة 2013م الموافق 1434هـ³⁴¹.
ورئيسه هو الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس الذي يسكن في المعهد نفسه، وتخرج من مدرسة فندوق بقرية ترنكانو(Tranggano) في ماليزيا.

ب/ عدد الطلاب والأساتذة:

بلغ عدد الطلاب الذين تعلموا في هذا المعهد أكثر 100 طالبا وطالبة حسب احصائية سنة 2017م، وكثير منهم من أبناء أهل القرية نفسها، كما يوجد عدد قليل من الطلاب الذين جاؤوا من القرى التي تنتشر حولي القرية التي بها هذا المعهد، وأما عدد المعلمين في هذا المعهد فهم ثلاثة أشخاص فقط، وهو عدد مناسب لمجموع عدد الطلاب في المعهد، وتبدأ رواتب المعلمين من

من الحد الأدنى 120 دولار أمريكي شهريا إلى الحد الأعلى 150 دولار الأمريكي شهريا³⁴².
ويؤمن المعهد سكنا مجانيا للطلاب، وأما الإعاشة فتقع على عاتقهم تأمينها³⁴³.

ج / المقررات الدراسية المتبعة في المعهد :

يوضح الشيخ صلاح الدين³⁴⁴ للباحث أن مقرر وأنشطة معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية خاص في مجال تحفيظ القرآن الكريم فقط، بالإضافة إلى بعض المواد المكملة كما في الجدول الآتي:

³⁴⁰ انظر: ملحق رقم : 18.

³⁴¹ مقابلة مع مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم نور الهداية / الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس في إدارته بقرية أمبيل في محافظة تبونخ خموم، بتاريخ 09 / 06 / 2017م، في ساعة: 2:16 مساء.

³⁴² انظر: مقابلة مع الأستاذ صلاح الدين بن محمد إدريس ، المرجع السابق.

³⁴³ انظر: المرجع السابق.

جدول رقم (8): المقرر اليومي للطلاب

عدد	اسم المادة	وقت الدراسة
1	حفظ القرآن الكريم (بأنفسهم)	من الساعة الثالثة فجرا إلى وقت صلاة الإشراق
2	حفظ القرآن الكريم (أمام الأستاذ)	من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة العاشرة والنصف
3	علم التوحيد	من الساعة الواحدة مساء حتى الساعة الثانية
4	التوحيد	من الساعة الثانية مساء إلى الساعة الثالثة
5	الفقه	من الساعة الثالثة وعشر دقائق مساء إلى الساعة الرابعة
6	الأحاديث النبوية	بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء
7	مراجعة لما حافظ سابقا	بعد صلاة العشاء إلى الساعة العاشرة

وينتظم الطلاب في هذه المدرسة خلال أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة فهو إجازتهم الأسبوعي.

د / أهداف المعهد:

يهدف المعهد إلى تطوير مجتمع المسلمين في مملكة كمبوديا في المجال التعليمي بحيث يستطيع الطلاب قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة وحفظه، ويعرف عن علم التجويد.

3.1.4.5- تأليف الكتب وترجمتها:

من أهم الكتب التي قررت على جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا هو كتاب (الترتيب الدعوة التبليغ) للأستاذ محمد ارشاد بن الحاج يعقوب (1994م الموافق 1435هـ)³⁴⁵، وأن هذا الكتاب يعتبر وثيقة توضح وتشرح باللغة التشمائية عن جلاء كيفية وطريقة سلوك جماعة الدعوة (التبليغ) قبل خروجهم إلى مناطق في أنحاء مملكة كمبوديا، بالإضافة إلى كتب ومصادر أخرى تعدّ مهمة عند جماعة الدعوة (التبليغ)، ترجمت إلى اللغة التشمائية والخميرية، ومنها:

- كتاب فضائل الأعمال باللغة التشمائية للشيخ الحاج عبد القيوم بن الحاج يوسف فكري 2008م.

- كتاب منتخب الأحاديث باللغة التشمائية للشيخ مصطفى بن سليمان (2013م الموافق 1434هـ).

- كتاب فضائل الصدقات باللغة التشمائية للشيخ مصطفى بن سليمان مع الأستاذ حاج يوسف بن شافعي وآخرون، وطبع الكتاب وتم تداوله بين الناس في سنة 2015م الموافق 1436هـ .

- كتاب تاريخ النبي محمد - عليه وسلم - والخلفاء الراشدين باللغة التشمائية للشيخ عبدالرحمن بن الحاج عبد الحميد (2016م الموافق 1437هـ).

- كتاب درة الناصحين باللغة التشمائية للأستاذ محمد فاضل بن أشعري بدون تاريخ.

- كتاب الدعوة وصفات الصحابة باللغة التشمائية للأستاذ أحمد بن إسماعيل، بدون تاريخ.

³⁴⁵ هو رئيس في مركز الدعوة والتبليغ بقرية فهو متريا، محافظة كمبونخ تشام.

- كتاب حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف الكندهلوي 1384هـ، وترجمه إلى اللغة التشامية
جمعية المنظمة الإقتصادية للتربية.

وقد اجتهد المنتسبون إلى هذه الجماعة في مجال ترجمة الكتب من أجل نشر هذه الطريقة،
ويستفيد المنتسبون إلى هذه الجماعة في إقامة أنشطتهم التعليمية، والإستزادة منها لمعرفة طريقتهم،
ويتركز أسلوب هذه الكتب على الترغيب والترهيب.

وسابق كانت الجماعة لا تستخدم الكتب والبحوث للدعاية للحرية، وقال محمد إلياس "
كنت أكره أن استخدم الكتابة والتأليف في صدد هذه الحركة التبليغية وللدعوة إليها ولكني الآن
لا أمنع...³⁴⁶."

وفي عصر المتأخرة أن بعض الكتب قد صدرت من منسوبي الجماعة بصدد التعريف
بالجماعة وأهدافها ونشاطها وفضائل الخروج فيها وأصوله وضوابطه وكذلك عن الشخصيات
البارزة في الجماعة، وهذا يتبين لكل من يلقي النظرة العابرة على قائمة المراجع لهذا البحث
المتواضع والأمر الذي لا بد لنا من الإشارة هنا أن الكتاب الأساسي الذي قرره الجماعة على
أتباعها والخارجين فيها هو كتاب (تبليغي نصاب) للشيخ محمد زكريا رحمه الله، وترجمه إلى اللغة
الأخرى كثيرة.

5.4.1.4 - البعثات والزيارات والرحلات:

تختلف طريقة جماعة الدعوة والتبليغ في استخدام هذه الوسيلة حسب الانتماء إلى هذه
الجماعة، فالكبار البالغون يرسلون إلى دولة تايلاند أو ماليزيا شهريا، وتشكل مجموعات أخرى
للخروج إلى ثلاث دول: باكستان، بنغلاديش والهند مرة في السنة.

وأما الطلاب فبعد اتمامهم الدراسة داخل الدولة يتم إرسال بعضهم إلى دول أخرى لمواصلة
الدراسة، فطلاب معهد نور الإيمان إذا أتموا دراستهم يرسلون إلى مدرسة دار العلوم في دولة
باكستان³⁴⁷، وهي المدرسة التي تخرج منها مدير المعهد.

³⁴⁶ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، المرجع السابق، ص: 550.
³⁴⁷ مقابلة مع الأخت عارفة بنت محمد داوود، المرجع السابق.

5.5- تقويم الوسائل والأساليب التي اتبعتها الجماعة:

5.5.1 - تعريف التقويم لغة واصطلاحًا:

أ- التقويم لغة:

كلمة التقويم من الناحية اللغوية تتألف من مادة (قَيِّمَ أو قَوِّمَ، يُقَيِّمُ أو يَقَوِّمُ)، إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه (التقويم)، وهو مشتق من الفعل (قَوِّمَ)، فيقال: قَوِّمَ المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى، وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قَوِّمَ) في القرآن الكريم³⁴⁸، منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ ﴾³⁴⁹. ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب³⁵⁰، ومنها أيضًا لفظة (تقويم) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾³⁵¹، فالتقويم يعني أعدل ما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة³⁵²، قال تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾³⁵³، أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾³⁵⁴ أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة³⁵⁵.

ب- التقويم اصطلاحًا عند علماء أصول الدعوة:

عرف بعض الباحثين بأنه: (عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها)³⁵⁶.

فالتقويم يتضمن بالضرورة في داخله شيء من التقييم، لأنه بكل بساطة وعلى سبيل المثال، عندما نريد أن نقوم عمل تلامذتنا كمدرسين وكمربين فإن هذا التقويم يسبقه تقييم ضمني أو مباشر، وعليه نتدخل لإصلاح وتقويم تعثرات التلاميذ والطلاب.

³⁴⁸ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م، ص: (43 / 5).

³⁴⁹ سورة الإسراء/ 9

³⁵⁰ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، دار المعارف، مصر، 340 هـ، مج 16، ص: 507.

³⁵¹ سورة التين / 4.

³⁵² انظر: محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص: 508.

³⁵³ سورة النساء/ 34.

³⁵⁴ سورة النساء/ 135.

³⁵⁵ انظر: محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 508- 509.

³⁵⁶ انظر: ابن فارس أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق. ص: 43.

ويستخدم مفهوم (التقويم) كهدف في حد ذاته أو كعملية، فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كعملية، فهو يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج، وهذان الجانبان في التقويم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث (التقويم).

5.5.2- وسائل وأساليب الدعوة المشروعة:

فإن وسائل وأساليب الدعوة المشروعة من الأحوال التي لا يمكن الاستغناء عنها البتة إذ لا يتصور عند العقلاء الوصول إلى هدف دون استخدام الوسائل أو الوسيلة الموصلة إليه وقد استخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسائل متاحة في وقته فصعد بالحق على الصفا، وصرخ بقريش واصباحاه، وكان يعرض دعوته في ملتقيات الناس وأسواقهم، كما يطوف بمشاعر الحج ويلقى القبائل ويبلغ الرسالة، ويستنصر للدين³⁵⁷.

وأما التعريف وسائل وأساليب الدعوة فهو الآتي:

أ- تعريف الوسائل:

الأولى- تعريفها لغة:

هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع وسيلٌ ووسائلٌ، يقال: وسَّل فلانٌ إلى ربه وسيلةً إذا عمِلَ عملاً تقرب به إليه³⁵⁸، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾³⁵⁹.

قال الإمام ابن جرير الطبري: " (الوسيلة) هي (الفعيلة) من قول القائل: (توسلت إلى فلان بكذا)، بمعنى: تقربت إليه " ³⁶⁰.

³⁵⁷ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مملكة السعودية، 1429هـ، ص: 11.

³⁵⁸ انظر: ابراهيم بن عبد الرحيم عابد، المرجع السابق.

³⁵⁹ سورة المائدة/ 35.

³⁶⁰ انظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الكتب العلمية، مرجع سابق، ص: 113.

الثاني - تعريفها اصطلاحًا:

هي ما يستعمله الداعية من الوسائل الشرعية الحسية، أو المعنوية ينقل بها دعوته إلى المدعوين³⁶¹. والوسائل بمعنى الطرق التي يسلك منها إلى الشيء، والأمور التي تتوقف الأحكام عليها من لوازم وشروط، فإذا أمر الله تعالى ورسوله - عليه وسلم - بشيء وكان أمرًا به، وبما لا يتم إلا به، وكان أمرًا بالإتيان بجميع شروطه الشرعية، والمادية، والمعنوية، والحسية، فإن الذي شرع الأحكام عليم حكيم، يعلم ما يترتب على ما حكم به على عباده من لوازم، وشروط، ومتممات، فالأمر بالشيء أمر به، وبما لا يتم إلا به، والنهي عن الشيء نهي عنه وعن كل ما يؤدي إليه³⁶².

وينبغي للداعية معرفة الضوابط الشرعية للوسائل، ومراعاة أحوال من تستخدم معهم، حتى لا يقع في الخلل والاضطراب، فهاهنا ضابطان لا بد من مراعاتهما وهما:

أولاً: الإذن بمعنى أن تكون مأذونًا بها سواء إذن تنصيب أي جاءت منصوصًا عليها أو بدخولها تحت قاعدة عامة كالمباح.

ثانياً: المصلحة ويشمل ذلك مناسبة المقام، واختيار الوسيلة ورجحان المصلحة على المفسدة.

أمثلة على وسائل الدعوة إلى الله تعالى:

- إرسال الرسل والدعاة.

- تسلية المدعوين وتنشيطهم.

- الجهاد في سبيل الله عز وجل.

- الزيارة والعيادة

- الكتب والرسائل.

³⁶¹ انظر: ابراهيم بن عبدالرحيم عابد، وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات، مرجع سابق، ص: 11.
³⁶² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية مقدمة من الباحث للحصول على درجة الماجستير، في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1421 هـ، ص: 33.

وهذه الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر وإلا وسائل الدعوة إلى الله كثيرة جدا، فمتى كانت هذه الوسيلة مباحة شرعًا، لا محذور فيها، ولا مخالفة شرعية، فعلى الداعية استخدامها في تبليغ دعوة الله تعالى.

ب- تعريف الأساليب:

الأولى- تعريفها لغة:

الأسلوب هو الطريق والفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه³⁶³.

الثاني- تعريفها اصطلاحًا:

الأساليب هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه، والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية أساليب دعوته الحكيمة منها: هي كتاب الله، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم ، وسيرة السلف الصالح³⁶⁴.

أمثلة على أساليب الدعوة إلى الله تعالى :

تقوم جميع أساليب الدعوة إلى الله على أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، كما قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾³⁶⁵.

وأساليب الدعوة لها مكانة بالغة في الدعوة إلى الله عز وجل، ومنها:

- التدرج في الدعوة.
- السؤال والجواب.
- الاستفهام الاستنكاري.
- التشبيه وضرب الأمثال.
- الترغيب.
- التهيب.
- الخطابة على المنبر أو مكان مرتفع.

³⁶³ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، المرجع السابق، ص: 20-21.

³⁶⁴ انظر: المرجع السابق، ص: 21-22.

³⁶⁵ سورة النحل/ 125.

ج- تعريف المشروعة لغة واصطلاحاً:

أولاً- تعريف كلمة (المشروعة) لغة:

المشروعة اسم مفعول من شرع، يشرع، شرعاً، وشرعة، وشرعية. وشرع الشيء: أي أعلاه وأظهره. والهاء للتأنيث³⁶⁶.

وتأتي مادة: ش ر ع، وما يتصرف عنها على عدة معان³⁶⁷، منها:

أ- الشرعة: بمعنى مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة. وقد سميت الشرعية شريعة تشبيهاً بشرعية الماء، من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة روي وتطهر.

ب- الشرع: نهج الطريق الواضح. يقال: شرعت له طريقاً.

ج- الشرعة والشريعة والشرع أيضاً: ما شرع الله لعباده من الدين وسنه من العقائد والأحكام المختلفة. كما قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾³⁶⁸. ويقال: شرع الدين أي سنه وبينه، وشرع: مبالغة شرع. وشرع الأمر أي جعله مشروعاً ومسنوناً.

والشارع أو المشرع: فاعل ذلك. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾³⁶⁹.

د- قول الفقهاء " شرعاً " : أي ما كان مستفاداً من كلام الشارع بأن أخذ من القرآن الكريم أو السنة. وقد يطلق مجازاً على ما كان من كلام الفقهاء، وليس مستفاداً من كلام الشارع³⁷⁰.

ثانياً- تعريف (المشروعة) اصطلاحاً:

واصطلاحاً: يطلق على المباح وعلى ما لا يمتنع شرعاً، فيعم غير الحرام. أو عقلاً، فيعم

الواجب، والراجح، والمساوي، والمرجوح³⁷¹.

ومن هذا المعنى الاصطلاحي يتضح أن المراد بالأمر الجائز يشمل الواجب، والمستحب،

والمباح، والمكروه الذي هو مرجوح الترك، لكن المكروه إذا نظرنا إلى ذاته هو، فإنه لا يمكن إدراجه

³⁶⁶ انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع سابق، ص: 155.

³⁶⁷ انظر: المرجع السابق.

³⁶⁸ سورة المائدة / 48.

³⁶⁹ سورة الشورى / 13.

³⁷⁰ انظر: محمد رواس قلعه جي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط2، 1408 هـ، ص: 421.

³⁷¹ انظر: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401 هـ الموافق 1980م، ص:

في أقسام الأمور المشروعة، لأنه من جنس ما منعه الشرع، وإن كان غير معاقب على فعله فإنه مثاب على تركه، فهو جائر الفعل مطلوب الترك، فلا يدخل في مسمى المشروع³⁷².

طريق النبي - عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

لقد أوجب الله تعالى على الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبليغ الدعوة إلى الناس كافة، حيث يقول الله تعالى له حول هذا الأمر في آيات كثيرة³⁷³، منها:

- قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾³⁷⁴.

- وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالنِّبَاتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾³⁷⁵.

فأرسل الله عزوجل نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالهدى ودين الحق، وأمره بالبلاغ والبيان، وإيصال الدعوة إلى كل من يمكنه إيصالها إليه، فقام النبي بهذا الأمر حق القيام، ولم يدع - صلى الله عليه وسلم - سبيلاً يمكن من خلاله أن يدعو إلى الله إلا سلكه، ولا طريقاً إلا وجهه، فأرشد الدعوة بعده إلى استعمال كل وسيلة مهما تيسرت أسبابها وكانت مشروعة، ومن الوسائل التي استخدمه - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله:

أولاً: الدعوة الفردية

بداية كان النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يبحث عن أصحاب العقول والأنفس الزاكية والأخلاق الكريمة فيعرض عليهم دعوته، ويشرح لهم عن أصولها، ويدعوهم إلى الإيمان بالله تعالى، فاستجاب له بعضهم كأبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنهم³⁷⁶.

³⁷² انظر: محمد أزهري حاتم، الوسائل المشروعة والمتنوعة في الدعوة إلى الله تعالى، مرجع السابق، ص: 156.

³⁷³ انظر: مرجع السابق، ص: 31.

³⁷⁴ سورة المائدة / 68.

³⁷⁵ سورة النحل / 125.

³⁷⁶ انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، المرجع السابق.

وقد استخدم هذه الطريقة في بداية دعوته بمكة كما حدث مع الطفيل الدوسي، وأبي ذر الغفاري، وغيرهما .. ولم ينقطع هذا الأسلوب في الدعوة بالهجرة، ولكنه بقي طريقاً من طرق الدعوة إليه سبحانه لا ينقطع أبداً، ويمكن التمثيل له بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجاره اليهودي عند عيادته في مرضه فعرض عليه الإسلام فأسلم³⁷⁷.

ثانياً : الدعوة الجماعية

كانت نواتها أيضاً في مكة حيث كان يدعو الرهط من قريش، ثم كانت مع وفد الأنصار في العقبتين الأولى والثانية، ثم استمر ذلك بعد دخول عدد من المدعوين في الإسلام، فكان يلقاهم النبي في دار الأرقم، وفي المدينة أخذت هذه الوسيلة من وسائل الدعوة صوراً عدة، منها الخطابة، والمواعظ، وغيرها³⁷⁸.

ثالثاً : الوعظ والتذكير

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحول أصحابه بالموعظة الحسنة، وكان ينتهز كل فرصة مواتية تجمع المسلمين ليوجه إليهم رسائل وعظية وتذكيرية نافعة، وفي حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: ((وعظنا - صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا كأنها موعظة مودع فأوصنا، فقال : أوصيكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة))³⁷⁹.

رابعاً: القصص والأمثال:

هذه الطريقة من أنفع الوسائل وأيسرها على قلب المدعو وسمعه، وهي وسيلة محببة للكبار والصغار وأثرها يبقى في القلب أكبر وقت، واستخراج الفوائد منها والمقاصد من ورائها أمر يسير لذلك استخدمها القرآن الكريم للتعليم وتثبيت قلوب المؤمنين كما قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ

³⁷⁷ انظر: محمد صلاح إبراهيم، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله، موقع مقالات إسلام ويب، قطر، 2002/07/12، جميع حقوق النشر محفوظة، © 2018-1998 Islamweb.net

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=17387>

³⁷⁸ انظر: أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

³⁷⁹ انظر: حمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، رقم حديث: 2676، 209-279 هـ، ص: 44.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ ﴿٣٨٠﴾ ، وقال
الله سبحانه تعالى أيضا: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٨١﴾ .

وكما ملأت قصص الأنبياء السابقين والأمم السالفة كتاب الله، كذلك ذخرت سنة المصطفى
بهدا الوسيطة من وسائل الدعوة كما في حديث الثلاثة أصحاب الغار، وقصة الأبرص والأقرع
والأعمى، وقصة صاحبي جرة الذهب، وقصة المتدائنين من بني إسرائيل وغيرها من القصص المليئة
بالعبر والعظات والتي تعلم منها الصحابة وما زلنا نتعلم نحن أيضا منها³⁸² .

خامسا : إرسال الرسل

إن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - يرسل بعض الصحابة رسلا إلى أقوام شتى في العالم ليعلموهم
دين الله عز وجل، وكما أرسل مصعب بن عمير إلى المدينة، ولم يمنعه ما حصل لأصحابه في بئر
معونة وبعث الرجيع من أن يستمر في هذا النهج الصالح والطريق النافع، فأرسل معاذاً إلى اليمن،
وأبا موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب كذلك إلى اليمن، وغيرهم إلى بلدان أخرى كثيرة³⁸³ .

سادسا : الكتابة

كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الملوك الرؤساء، داعيا إياهم إلى الدخول في دين الله تعالى، والنجاة
بأنفسهم وأقوامهم فأرسل إلى هرقل عظيم الروم ، وإلى كسرى ملك الفرس ، وإلى النجاشي ملك
مصر، وإلى أكثر الملوك في عهده، وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه: ((أن النبي الله -
صلى الله عليه وسلم - كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وإلى كل جبار ، يدعوهم إلى الله
تعالى))³⁸⁴ .

380 سورة يوسف / 3.

381 سورة هود / 120.

382 انظر: أحمد إبراهيم خضر، الوسائل النبوية في الدعوة إلى الله ، مرجع سابق.

383 انظر: المرجع السابق.

384 انظر: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل، دار إحياء الكتب العربية ، الرياض، رقم حديث (1774) ، (206- 261 هـ) ، ص: 1398.

ثامنا: الجهاد في سبيل الله عز وجل:

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: " وهو أعظم الوسائل التي استخدمها - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة إلى الله عز وجل، وهو من أعظم وسائل الدعوة الباقية إلى يوم القيامة، قال عليه الصلاة والسلام ((بعثت بالسيف بين يدي الساعة، حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي))³⁸⁵، فالمقصود من الجهاد إقامة دين الله على وجه الأرض ونفي الفتنة والشرك عنها واقتلاع جذور الطواغيت الذين يحولون بين الحق والناس، كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾³⁸⁶، وقال أبو جعفر: " يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: وإن يعد هؤلاء لحربك، فقد رأيتم سنتي فيمن قاتلكم منهم يوم بدر، وأنا عائد بمثلها فيمن حاربكم منهم، فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع البلاء عن عباد الله من الأرض وهو (الفتنة)، ويكون الدين كله لله، يقول: حتى تكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصة دون غيره³⁸⁷ .

وهناك أساليب أخرى التي استخدمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دعوته ولكن فيما ذكرناه غنية نستدل بها على أنه صلوات الله وسلامه عليه كان يستخدم كل ما أتيج له من أسباب وهيئ إليه من وسائل في دعوته إلى ربه تبارك وتعالى، وفي هذا تعليم للدعاة بعده ليسلكوا سبيله ويسيروا على دربه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾³⁸⁸ .

³⁸⁵ انظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ط2، 1421 هـ - 2001 م،

ص: 92.

³⁸⁶ سورة الأنفال: 39.

³⁸⁷ انظر: تفسير الطبري، المرجع السابق، ص: 181.

³⁸⁸ سورة يوسف / 108.

5.5.3- وسائل وأساليب الدعوة عند جماعة التبليغ في الميزان:

إن الله عز وجل أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً فأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهي عنه الشرك وهو دعوة غيره معه فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة في مكة لتقرير التوحيد وإفراد الله بالعبادة وتصفيته من الشرك والبدع والخرافات القولية والعملية والاعتقادية لأن العبادة لها شرطان أساسيان متى ما تحققا قبل العمل وهما الإخلاص لله سبحانه ومتابعة النبي - صلى الله عليه وسلم - والدعوة إلى الله من أهم العبادات.

وأما ما يخص تقويم الوسائل والأساليب التي استخدمتها جماعة الدعوة (التبليغ) المعاصرة في مملكة كمبوديا حتى نكون على بصيرة ووضوح في اتخاذ الموقف منها.

فقد ذكر العلماء بعض المخالفات التي وقعت فيها جماعة الدعوة (التبليغ)، كالاتي:

- قال الشيخ عبد العزيز بن باز: " جماعة الدعوة (التبليغ) ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة، فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة في العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدتهم وينصحهم ويتعاون معهم على الخير لأنهم نشيطون في عملهم، لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العلم وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة، رزق الله الجميع الفقه في الدين والثبات عليه "389.

وقال الشيخ أيضا: " من أخطاء جماعة الدعوة (التبليغ) انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، وهذا لا يليق بالذي يتصدى للدعوة إلى الله تعالى، وأما في تأويلهم آيات القرآن الكريم ونقلهم لمعانيها على غير مراد الله عزوجل، ومن ذلك تأويلهم آيات الجهاد بأن المقصود بها (الخروج للدعوة)، وكذا الآيات التي فيها كلمة (الخروج) ومشتقاته إلى الخروج في سبيل الله للدعوة "390.

- وقال الشيخ صالح الفوزان " الخروج في سبيل الله تعالى ليس هو الخروج الذي يعنونه الآن، الخروج في سبيل الله هو الخروج للغزو، وأما ما يسمونه الآن بالخروج فهذا بدعة لم يرد عن

389 انظر: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، دار القاسم، مج 8، 1435 هـ، ص: 331.

390 انظر: المرجع السابق.

السلف، وخروج الإنسان يدعو إلى الله عزوجل غير متقيد في أيام معينة بل يدعو إلى الله حسب إمكانيته ومقدرته بدون أن يتقيد بجماعة أو يتقيد بأربعين يوماً أو أقل أو أكثر³⁹¹.

وقال أيضاً: " كذلك مما يجب على الداعية أن يكون ذا علم، فلا يجوز للإنسان أن يدعو الناس إلى الله وهو جاهل، وكما قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾³⁹²، أي على علم لأن الداعية لا بد أن يعرف ما يدعو إليه من واجب ومستحب ومحرم ومكروه... ويعرف ما هو الشرك والمعصية والكفر والفسوق والعصيان، ويعرف درجات الإنكار وكيفية، وأما الخروج الذي يشغل عن طلب العلم أمر باطل، لأن طلب العلم فريضة وهو لا يحصل إلا بالتعلم لا يحصل بالإلهام، فهذا من خرفات الصوفية الضالة، لأن العمل بدون علم ضلال، والطمع بحصول العلم بدون تعلم وهم خاطئ³⁹³.

- وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي عنهم: " الواقع أنهم مبتدعة محرفون وأصحاب طرق قادية وغيرهم، وخروجهم ليس في سبيل الله، بل في سبيل محمد إلياس، هم لا يدعون إلى الكتاب والسنة ولكن يدعون إلى إلياس شيخهم في بنغلاديش، فأما الخروج بقصد الدعوة إلى الله عزوجل هو خروج في سبيل الله، ليس خروج جماعة الدعوة (التبليغ)³⁹⁴.

- وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: " فإن جماعة الدعوة (التبليغ) ليست تقوم على منهج كتاب الله وسنة رسول الله - عليه وسلم - وما كان عليه سلفنا الصالح كذلك، فلا يجوز الخروج معهم؛ لأنه ينافي منهجنا في تبليغنا لمنهج السلف الصالح، ففي سبيل الدعوة إلى الله يخرج العالم، أما الذين يخرجون معهم فهؤلاء واجبهم أن يلزموا بلادهم وأن يتدارسوا العلم في مساجدهم حتى يتخرج منهم علماء يقومون بدورهم في الدعوة إلى الله عزوجل³⁹⁵.

وقال الشيخ: " إن جماعة الدعوة (التبليغ) لا يعنون بالدعوة إلى الكتاب والسنة كمبدأ عام؛ بل إنهم يعتبرون هذه الدعوة مفرقة، ولذلك فهم أشبه ما يكونون بجماعة الإخوان المسلمين، فهم

³⁹¹ انظر: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للإمام البريهاري، دار الإمام أحمد للنشر، ج 2، 329 هـ، ص: 229-232. وانظر: حمود بن عبد الله المطر، مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، كتاب ثلاث محاضرات في العلم والدعوة، دار ابن خزيمة، الرياض، 1324 هـ، ص: 699.

³⁹² سورة يوسف/ 108.

³⁹³ انظر: حمود بن عبد الله المطر، مرجع سابق.

³⁹⁴ انظر: محمد عبد عباسي، فتاوى ورسائل سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي، دار الفضيلة - دار ابن حزم، (174/1).

³⁹⁵ انظر: محمد ناصر الدين الألباني، فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني الإماراتية، دار الضياء، 1437 هـ، ج 73، ص: 38.

يقولون إن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنة، ولكون هذا مجرد كلام، فهم ليست لديهم عقيدة تجمعهم، فهذا ماتريدي وهذا أشعري، وهذا صوفي، وهذا لا مذهب له³⁹⁶.

خلاصة:

إن وسائل جماعة الدعوة (التبليغ) في مملكة كمبوديا لم تختلف في طريقتها عن طريق مؤسسها الشيخ محمد إلياس، ويعتقدون أن أسلوبهم الدعوي عن طريق الخروج في الجولات هو طريق النبي محمد - عليه وسلم - وطريق صحابته الكرام، وليس هناك أي طريق سواه، ودائما يرددون هذا الكلام في محاضراتهم وجولاتهم، والحق أن إمام الأنبياء وقدوة الدعاة محمد - عليه وسلم - لم يلزم بوسيلة وأسلوب واحد لتبليغ الرسالة التي كلف بها، فالذي يطلع على سيرته العاطرة يعرف أنه - عليه وسلم - قد قام الطريقه بالدعوة السرية، واتصل بالناس فردا فردا، وجماعة بعد أخرى، ودعاهم إلى الوليمة ثم عرض عليهم الدعوة، ونصحهم بالوعظ والإرشاد، وتحويل من قبيلة إلى قبيلة، ومن قرية إلى قرية، وقد طلع على الجبل ووعظ الناس، وقد قام بالعهد والصلح، وقد قاتل في سبيل الله بنفسه، وكتب الرسائل إلى الملوك والقبائل دعاهم لدخول الإسلام، وأسس الدولة الإسلامية التي تحكم بالدين الإلهي والوحي السماوي.

وجملة القول أن النبي محمد - عليه وسلم - استخدم في جميع الوسائل والأساليب الموجودة والميسرة في عصره للإفهام والتفهم ولنشر دعوة الإسلام، ولم يترك أسلوبا أو وسيلة مشروعة لهذا الهدف السامي إلا اغتتمها واستعملها.

وبالعكس من تتبع سيرة النبي - عليه وسلم - يعرف أنه - عليه وسلم - لم يرسل جهال الناس للدعوة والإرشاد جماعات جماعات متجولة من قرية إلى قرية، ومن مدينة إلى مدينة، ومن بلد إلى بلد، ومن قارة إلى قارة، بل يجد أنه - عليه وسلم - أرسل بعض الصحابة أهل العلم الذين كانوا يعرفون أحكام الدين والقرآن الكريم، وتعلموا على معلم البشرية - عليه وسلم - إلى بعض الجهات المعينة مثل معاذ وعلي رضي الله عنهما³⁹⁷.

³⁹⁶ انظر: المرجع السابق.

³⁹⁷ انظر: محمد جنيد بن عبد المجيد، مرجع سابق، ص: 559.

الخاتمة

1 - النتائج

2 - التوصيات والاقتراحات

3 - المصادر والمراجع

4 - الفهرس

5 - الملاحق

6- ملخص البحث بالإنجليزية

Prince of Songkla University
Pattani Campus

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يوفق العباد إلى الطاعات والحسنات، وبكرمه ومنه تقضى الحاجات، فالحمد لله فإنه أحق بالشكر وحده على ما وفقني من الانتهاء هذا البحث المتواضع بهذا الشكل المرجوع جمعا وتدوينا وكتابة، الذي تناول موضوعه: **جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا: الانتشار والآثار والتقويم**. وفي الختام أود أن أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث وهي كما يلي:

أولا: النتائج

فإن الحقيقة لم يجد الباحث الكتب العلمية أو النشرات وغيرها سواء بالعربية أو بالخميرية أو بالتشامية بشكل مطلوب التي تناول الكلام عن جماعة التبليغ في مملكة كمبوديا إلا قليلا محدودا جدا، وكثيرا ما يقوم الباحث في جمع المعلومات في هذه الرسالة بطريقة ترجمة الكتب بالتشامية أو الخميرية أو الإنجليزية إلى اللغة العربية، وأيضا بطريقة إجراء المقابلة مع الأشخاص المعروفين الموثوقين بهم في أمانتهم العلمية وأبرز شخصيات هذه الجماعة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- أظهرت الدراسة معلومات كثيرة عن مملكة كمبوديا، منها عن الحالة الجغرافية، حيث تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحده تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند، وتبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم² (69,898 ميل مربع)، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير.

2- وصل الإسلام إلى مملكة كمبوديا عن طريق المسلمين التشاريين في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم انتشر إلى كل أنحاء مملكة كمبوديا.

3- تتحكم جماعة الدعوة التبليغ بمملكة كمبوديا في المؤسسات الدينية (المراكز والمدارس) التي تتبعها وأنشئت لأغراض معينة، وتستقبل الدعم لأنشطتها المتنوعة من قبل الجهات الخيرية.

4- جماعة التبليغ تتخذ الطريقة المواجهة الشخصية فتقصد الناس في المساجد والبيوت والمقاهي والقرى والأرياف في كل أنحاء مملكة كمبوديا.

5- تتعد جماعة الدعوة (التبليغ) عن الخوض في الأمور السياسية.

6- تظهر على أتباع هذه الجماعة سمات أهل السنة في اللباس والهيئة التي تأخذ بمجاميع القلوب، ويرتاح له وإليه الإنسان من درجة الاستئناس إلى درجة الاعتماد.

7- يتعامل كثير منهم بالرفق ويلتزمون بقيام الليل وخاصة في أسفار التبليغ، ويتحملون المشاق للتبليغ ويصلون إلى الأماكن في البادية سواء كان على حسابهم أو حساب غيرهم.

8- يعتقدون أن خروجهم للتبليغ في مقام الجهاد، بل هو الجهاد الأكبر، ويسقطون آيات وأحاديث الجهاد الشرعي كلها على خروجهم للتبليغ، وبه ينال الإنسان ثواب كل ذلك، وهو الحل الوحيد ولا حل غيره في عصرنا هذا لجميع أمراض المسلمين ومتاعبهم ومشاكلهم قاطبة، ولا علاج سواه قطعا وبتاتا، ويبالغون في خروجهم الجماعي هذا مبالغات عجيبة، ويغالون فيه مغالاة ما بعدها مغالاة يتجاوزون فيها الحدود المعقولة والمنقولة.

9- لا بد لأتباع هذه الجماعة الخضوع المطلق لأمر ومشايخ الجماعة والانصات والاستماع لكل ما يحكى ويروى، ولا حوار، وخاصة في الصولات الجولات.

10- اعتماد كتاب حياة الصحابة وكتاب فضائل الأعمال ككتابين مقررين يقرآن في المسجد والمنزل، وأثناء الخروج، ولا يسمحون للقراءة في كتاب غيرهما إلا كتاب رياض الصالحين.

11- هذه الجماعة لها انتشار كبير في مملكة كمبوديا، ولها أثر ملموس ومشاهد في مختلف طبقات المجتمع، وتسببوا في رجوع كثير من المسلمين إلى الالتزام بالدين والعبادة والمساجد، وبما اعتنق كثير من الناس الإسلام، ولكن للأسف الشديد تسربت إليهم انحرافات عقديّة وسلوكية بسبب الزيغ في منهج الجماعة ومشايخها في العقيدة خاصة.

ثانياً: التوصيات والاقتراحات

إن من سحر نفسه للدعوة إلى الله عزوجل يستحق أن تهيأ له الأسباب، كما ينبغي العناية به ورعايته، وتزويده بأساليب الدعوة الناجحة، لذا أرى أن يتم ضبط عمل جماعة الدعوة والتبليغ من خلال الإشراف على عملها وتوجيهها وفق الأصوب والأمنع في تحقيق الدعوة إلى الله، ولعل ذلك يتحقق لو أنيط الأمر بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

ووصيتي لكل من في مملكة كمبوديا يريد أن يطلع على جماعة التبليغ أو ينخرط في مسلكهم أن يعلم أن الجماعة مع حسن قصدهم قد حصلت منهم أغلط وأخطاء وانحرافات عقديّة ومنهجية تتنافى مع الكتاب والسنة وسير السلف - رحمه الله - فعليه أن يكون على حذر حتى لا يقع فيها، ويجب عليه قبل أن يخرج معهم أن يتسلح بعلم الكتاب والسنة ويتعمق في العقيدة التي كان عليها سلف هذه الأمة لينصحهم ويرشدهم إذا خرج معهم، وإذا لم يجد المجال للنصح والإرشاد فلا يجوز له الخروج في هذه الحال.

وفي خاتمة المطاف أشهد الله العليم الخبير بأنني لم أكتب هذا البحث لإرضاء أحد دون آخر أو لإرضاء جماعة دون أخرى، ولا لإثارة خلاف أو لإحداث فتنة وفرقة بين المسلمين مملكة

كمبوديا كما سيظن ذلك البعض، فالأمة الإسلامية ضعيفة وممزقة كأنها قصعة قد تداعى عليها أكلتها، وإنما سوء فهمها لعقيدة الإسلام وعدم ممانعة رجال منها فيها دخول البدع والمحدثات هو سبب من أسباب هذا الذل والوهن، وسلامة المعتقد هو سبب من أسباب العز والنصر.

وهذا ما اضطرني إلى كتابة البحث لتصحيح ما يمكن تصحيحه في عقائد المسلمين عامة وعقائد جماعة الدعوة والتبليغ خاصة، وذلك كله ابتغاء لمرضات الله جل وعلا.

وفي ختام هذا البحث المتواضع لا أستطيع أن أقول إنني وصلت بالموضوع إلى درجة الكمال، بل أعترف أنه لم يبلغ حد الكمال ولا قاربه، فكم رائد فكر يكتب بحثا اليوم ثم يراجعه غدا، فإذا هو يقترح تقديم هذا وتأخير ذلك، وأنه لو أضاف كذا لكان أجمل، ولو حذف كذا لكان أسلم.

ولكنه على كل حال جهد المقل، فقد حاولت فيه إخراج الموضوع على أحسن صورة، فإن وفقته فهو من الله تعالى وهو ما قصدت، وإن كان غير ذلك فالله الهادي إلى سواء السبيل.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم، ويشرح صدورنا للحق، وأن يرزقنا التمسك بالكتاب وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك الابتداع فيهما إنه هو سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.